الشعب

تصدر عن الوكالة الموريتانية للأنباء | العدد 009 \ ابريل 2021 | السعر: 100 أوقية

25 مارس 2020 – 25 مارس 2021:

بعد مواجهة ناجعة للجائحة.. انطلاق عمليات التلقيح

الصندوق الخاص بالتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا:

حكامة الصندوق

نموذج فريد من نوعه

في هذا

العدد

رئيس الجمهورية يشرف على انطلاق عملية التلقيـــح ضد فيـــروس كورونـــا 4

قراءة في خطاب فخامة رئيس الجمهورية في 25 مارس 2020 5

صندوق التضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا

موارد لتعزيز المنظومة الصحية ضد الجائحة ومعالجة آثار إجراءاتها الاحترازية 13

الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي...

بعيون أعضاء لجنة الرقابة والتسيير 22

صدر حتى الآن من المجلة:

العدد 01

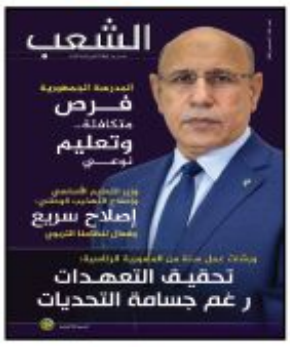

العدد 02

العدد 03

العدد 04

العدد 05

العدد 06

العدد 07

العدد 08

العدد 09

الشعب

مجلة شهرية تصدرها الوكالة الموريتانية للأنباء (وم أ)

مدير النشر، المدير العام للوكالة الموريتانية للأنباء:
محمد فال عمير أبي

مدير التحرير:
أحمدو ولد محمدن ولد بارك الله (أحمد عبد الرحمن)

رئيسا التحرير:
ـ د. أحمدو ولد آكاه
ـ حواء بنت سعيد

الكاتبان العامان للتحرير:
ـ أحمد ولد الشيخ الرباني
ـ الطالب ولد ابراهيم

رئيس قسم الإخراج:
عبد الرحمن ولد الداه
E-mail: abadd11@gmail.com
هاتف + واتساب: 26438981

أحمد ولد أحمد اعل
هاتف: 37073607

التصوير:
شيخنا ساخا نوخو

السحب:
مطبعة المزايا

الوكالة الموريتانية للأنباء:
المقر الرئيسي: لكصر: 22 – 006
صندوق البريد: 371 – 467
نواكشوط
هاتف: 45252970 /45252940
فاكس: 45255520
البريد الإلكتروني:
chaabrim@gmail.com
amiakhbar@gmail.com

الإدارة التجارية:
هاتف:
45252777
البريد الإلكتروني:
dgsami@yahoo.fr

افتتاحية

عامٌ مضى على جائحة أرّقت الإنسانية وأقضّت مضجعَها.. وأثارت الرعب في مشارق الأرض ومغاربها.. في مستوى لم يصله في أفلام الخيال العلمي.. إصابات في الأنفس والمال .. وشلل في أكبر اقتصادات العالم.. و حصارٌ على النقل الجوي والبري والبحري.. وتكريس لعجز الإنسان أمام فتك كائن مجهري لم يصمد أمامه أكثر الأنظمة الصحية تطورا.. والأنظمة الاقتصادية قوة ... فبرزت الأنانية والانطوائية..والعبثية السيزيفية، من مرابضها وتجاهل الإنسان حقوق الإنسان، وحقوق الجوار والعلاقات الثنائية والبينية.

إنها جائحة كورونا التي اشتعل فتيلها الأول مع مستهل شهر ديسمبر 2019.. ولم تنصرم تلك السنة حتى كانت تضرب في أغلب العواصم العالمية.

في هذا الخضم.. وقبل أن يفيق المواطن من هول الكارثة، أطل رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني على شعبه في خطاب الـ 25 من مارس الذي أثلج الصدور و طمأن النفوس ، ليؤكد «... ترابط مصائر أفراد الشعب الواحد في فترات الخطر المحدق.. المتمثل في هذا الوباء الذي يداهم دون تمييز...» ، مما يتطلب «... مستوى من الصمود يكون على قدر الوعي وتضافر جهود الجميع في إطار من الوحدة الوطنية والتضامن الاجتماعي...».

استنهض رئيس الجمهورية الهمم منعا لانتشار الفيروس قائلا: «... إن الأضرار البالغة التي ألحقها هذا الوباء بدول متطورة، على الرغم من قوة منظوماتها الصحية و جودة بناها التحتية، من مخابر حديثة ومستشفيات عملاقة.. دليل واضح على أن طوق نجاتنا الأول هو العمل على منع انتشار الفيروس وتفشي العدوى..».

وجاء تأكيد رئيس الجمهورية أن: «... كسب هذه المعركة يتطلب التعبئة الدائمة والعمل المستمر على تضافر جهود كافة القوى الحية من إدارة عمومية وأحزاب سياسية وقادة رأي وفاعلين اقتصاديين وهيئات نقابية ومواطنين عاديين... والانخراط في هذه المعركة.. والمساهمة، كل من موقعه في التصدي لهذا الوباء...».

وللتصدي الفعال للتعقيدات الناجمة عن الجائحة على حياة المواطن وتلك المحتملة على تموين السوق الوطنية، أعطى فخامته تعليماته للحكومة باتخاذ كافة التدابير اللازمة لضمان استمرارية تموين البلاد بكافة حاجاتها من المواد الغذائية والطبية والمحروقات..».

ومثل إعلان رئيس الجمهورية عن إنشاء صندوق خاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا محطة بارزة في معركة مكافحة فيروس كوفيد 19، حيث تمت تعبئة كافة الموارد المتاحة وتوجيهها نحو الأنشطة ذات الصلة بانعكاسات الوضعية على المواطنين خصوصا الطبقات الهشة وذوي الدخل المحدود، وساهمت الدولة في هذا الصندوق ب 25 مليار أوقية قديمة وجهت لاقتناء كافة حاجات البلد من الأدوية والمعدات والتجهيزات الطبية المرتبطة بالوباء، وخصصت 5 مليارات أوقية قديمة لدعم 30 ألف أسرة من الأسر المعالة من طرف النساء و العجزة، و تحملت الدولة حينها كافة الضرائب والرسوم الجمركية على القمح والزيوت والحليب المجفف والخضروات والفواكه.

كما تحملت فواتير الماء والكهرباء عن الأسر الفقيرة في الوسط الحضري ، وتكاليف المياه عن المواطنين في القرى، وكافة الضرائب البلدية عن أصحاب المهن والأنشطة الصغيرة، و الضرائب والإتاوات المترتبة على أرباب الأسر العاملين في قطاع الصيد التقليدي.

وجاءت هذه التدابير التي اتخذتها الحكومة من أجل التصدي للجائحة، بشقيها الصحي لمنع انتشار المرض والتعامل مع الحالات المستجدة، و الاجتماعي لتخفيف آثار الجائحة على المواطن، بعد إجراءات عملية - اتخذتها اللجنة الوزارية التي شُكّلت بالمناسبة - من بينها توقيف الدراسة في المؤسسات التعليمية وحظر التجوال داخل المدن و منع التنقل بين العاصمة والمدن الداخلية وبين الولايات.. وإغلاق الحدود الجوية والبحرية والبرية.. والعمل على تطبيق الإجراءات الاحترازية كالتباعد الاجتماعي بين المواطنين وارتداء الكمامات الواقية وتعقيم الأيدي، كما تكفلت وزارة الصحة بالمصابين ووفرت لهم الرعاية اللازمة واتخذت خطوات هامة على طريق تطوير المنظومة الصحية للبلاد.

وأظهرت مختلف هذه التدابير رعاية الدولة لمواطنيها في أحلك الظروف وارتباطا حقيقيا رسخ مفهومها لديهم انعكس في الهبة التضامنية للشركاء الوطنيين وتعزز بإشراف الجيش الوطني على توزيع السلال الغذائية على المستفيدين.

وهكذا شكل خطاب رئيس الجمهورية في الـ 25 من مارس 2020، وإعلانه لاحقا عن برنامج إقلاع اقتصادي، مؤازرة حقيقية للمواطنين وصمام أمان أسس لخروج البلاد من الموجة الأولى والثانية من الجائحة مرفوعة الرأس مُتراصّة الصفوف.

محمد فال عمير ابي

رئيس الجمهورية يشرف على انطلاق عملية التلقيح ضد فيروس كورونا

أشرف فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، صباح الجمعة 25 مارس 2021 من مركز الاستطباب الوطني في نواكشوط، على انطلاق عملية التلقيح ضد فيروس كورونا على عموم التراب الوطني.

وقد بدأت المرحلة الأولى من عملية التلقيح، بالطواقم الطبية على مستوى نواكشوط لتنتقل خلال الأيام المقبلة إلى باقي ولايات الوطن، على أن يستفيد منها لاحقا المسنون وأصحاب الأمراض المزمنة والفئات الهشة.

وأكد وزير الصحة السيد محمد نذيرو حامد، في كلمة بالمناسبة، أن هذا اللقاح ليس فيه أي ضرر على الصحة ولا تترتب عليه أي مضاعفات سلبية وله فعالية مشهودة على مستوى العالم أجمع، مشيرا إلى أن هذه العملية بدأت بالطواقم الطبية باعتبارهم الجيش الأمامي في مواجهة هذا الوباء وفي طليعة من يواجه هذا الفيروس الفتاك.

وقال: «أتشرف أن أكون هنا بين البروفسور أنجاي آمادو ممادو، المعروف لدى الجميع وهو أخصائي كوفيد والأمراض المعدية والأستاذ محمد ولد ببها أخصائي إنعاش وهما استاذان يشكلان مرجعية في هذا المجال حتى يتأكد الجميع من نجاعة هذا اللقاح وأنه مفيد وليس به أي ضرر».

وأضاف أنه سيتم بعد أيام بإذن الله توسيع عملية التلقيح لتشمل المسنين والمرضى الأكثر تعرضا للمرض إلى أن نصل بعد ذلك إلى الفئات الهشة الأكثر عرضة للإصابة، مقدما في الوقت نفسه شكره لجميع القطاعات والدول والجمعيات التي ساعدت في الحصول على هذا اللقاح.

وشكر معالي الوزير عمال الصحة على الجهود التي قاموا بها لمواجهة هذا الوباء، داعيا إياهم إلى التوجه بشكل مكثف إلى مراكز التلقيح لتأمينهم أولا من أي موجه محتملة وحتى نتمكن بسرعة من تلقيح الطواقم الطبية والتفرغ للفئات الأخرى.

نشير إلى أنه في إطار المساعي التي يعمل عليها قطاع الصحة من أجل تلقيح العدد المطلوب من المواطنين، ستستفيد من اللقاح نسبة 63 % من السكان، تم ترتيب أولوية استفادتهم حسب معياري:

- خطورة المرض على الصحة وعلى الحياة
- الأشخاص الذين تعرضهم طبيعة عملهم ونشاطهم للإصابة ويعرضون غيرهم.

وبناء على ذلك بدأ تلقيح عمال المؤسسات الصحية، الذين هم جنود الصف الأمامي في المعركة ضد الجائحة، وهم من سيتولون القيام بتلقيح المواطنين المستهدفين.

كما سيشمل التلقيح بعد ذلك الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة، أو الذين لديهم ضعف في المناعة، والأشخاص المسنين ما فوق 75 سنة.

ثم بعد ذلك بقية المواطنين حسب المعايير المحددة، وخاصة منهم عمال مناطق العبور، والقوات المسلحة وقوات الأمن، وعمال المؤسسات التعليمية، وعمال الإدارات العمومية والناقلين.

وفي المجمل ستتم تعبئة العدد الكافي من الجرعات لضمان استفادة عموم المواطنين، ما فوق 18 سنة.

ويتوفر بلدنا على الموارد الضرورية لاقتناء العدد المطلوب من اللقاح، ويعمل على ذلك من خلال عدة مبادرات دولية وإقليمية وثنائية ووطنية، على تعبئة ما يكفي من جرعات لتلقيح جميع المواطنين والمقيمين، فوق 18 سنة، والذين يستجيبون للمعايير.

وبإشراف رئيس الجمهورية على بدء تلقيح عمال قطاع الصحة، ينطلق مسار التلقيح في المستشفيات على مستوى ولايات انواكشوط الثلاث، قبل أن يتسع نطاق التلقيح بافتتاح مراكز التلقيح بالمستشفيات الموجودة في عواصم الولايات الداخلية، وفي المراكز الصحية في المقاطعات، والتي سيتم استدعاء الفئات المستهدفة، من المواطنين والمقيمين، إليها للاستفادة من اللقاح.

قراءة في خطاب فخامة رئيس الجمهورية في الـ 25 مارس 2020

فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني

محمد فال باباه

لقد تميز عام 2020، بظهور جائحة كوفيد 19، والتي مثلت تحديًا كبيرًا لمنظومتنا الصحية الوطنية، وانعكس تأثيرها بشكل سلبي على أداء الاقتصاد الوطني، وتراجع المعونات الخارجية دعما للميزانية علاوة على التأثيرات الاجتماعية الكبيرة على النسيج الاجتماعي الناجم عن الإجراءات الاحترازية لمنع انتشار هذا الوباء.

وقد بادر فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني فور ظهور حالات وافدة من هذا الفيروس السريع الانتشار، إلى توجيه خطاب إلى الأمة في ال 25 مارس، شكل لبنة لوثبة تضامنية كبيرة.

وكان هذا الخطاب استباقيا في مضمونه ومدركا لمخاطر الوافد الجديد، إن على مستوى وعي المواطنين في الداخل أو على مستوى وعي السلطات في محيطنا الإقليمي خصوصا ان بعض الدول المجاورة لم تطبق الإجراءات الاحترازية إلا متأخرة وانعكس ذلك سريعا على حجم تفشي الوباء في صفوف مواطنيها.

وقد ذهب البعض منها إلى تقييم تطبيق الإجراءات الاحترازية في موريتانيا بأنه يتسم بالمبالغة والتسرع على مستوى دولة لم تسجل فيها وقتذاك أي حالة من هذا الوباء.

وقد تم في وقت مبكر وبعد هذا الخطاب مباشرة، فرض إجراءات الحجر الصحي وإغلاق المدن والمدارس والأسواق تحسبا لأي طارئ لأن الأمر يتعلق بجائحة لا تبقي ولا تذر، أربكت دولا متقدمة جدا وشلت بناها الصحية والاجتماعية.

وقد واكبت خطاب فخامة رئيس الجمهورية هبة تضامنية و خطة ميدانية أفضت إلى إنجاز الكثير لصالح المواطنين، على الرغم من السياق الصعب الناجم عن هذه الجائحة وما ترتب عليها من تأثيرات وتحديات غير مسبوقة ومتعددة الأبعاد على المستويين المحلي والعالمي.

وجاءت هذه الهبة من طرف فئات الشعب تأسيا بتبرع فخامة رئيس الجمهورية وبقراره انشاء صندوق خاص بكورونا.

كما رافقت الصندوق المستحدث، تدخلات ميدانية قامت بها المندوبية العامة للتضامن الوطني ومكافحة الإقصاء «تآزر» بإسناد من القوات المسلحة الوطنية تمثلت في توزيع سلات غذائية ومبالغ نقدية على المواطنين الأكثر هشاشة في جميع أنحاء الوطن.

هذا إضافة إلى الإجراءات الاحترازية المتخذة مثل فرض التباعد والكمامات و التعقيم في الأسواق والأماكن العامة ومراحل فحص كوفيد ومواجهة كل طارئ في هذا المجال.

وكان لهذا الوعي المبكر النابع من هذا الخطاب أثره الإيجابي في مواجهة هذا الفيروس الفتاك ولولا بعض الثغرات الجزئية و المحدودة والنابعة من طبيعة سرعة انتشار المرض وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية السريعة والتي اثبت الواقع استحالة تفاديها في جميع دول العالم، لما عرفت بلادنا مثل هذا الوباء.

ورغم ذلك ومع دخول الوباء لبلادنا وبفضل هذه الإجراءات الاستباقية كانت تأثيرات الفيروس ونتائجه السلبية مقارنة مع البلدان الأخرى محدودة في موريتانيا على جميع المستويات.

وقد عكست مشاركات و تدخلات فخامة رئيس الجمهورية على المستويين الإقليمي والدولي وعيا استثنائيا بخطورة هذه الجائحة.

وظل فخامته يصر دائما ويكرر في مختلف المحافل والمنتديات الإقليمية والدولية بصفته رئيسا دوريا لمجموعة الخمس في الساحل على أن أي مساعدة لدول الساحل من المجموعة الدولية و الصناديق العالمية بشكل عام، لن تكون ذات جدوى وذات انعكاس إيجابي مباشر على هذه الدول ما لم يتم الغاء الديون الخارجية المترتبة على هذه البلدان وتوجيه فوائدها لمجالات التنمية في فضاء الساحل.

هذا في مقابل رؤية بعض قادة الدول لنجاعة المعونات النقدية و المالية في إطار مساعدة مؤقتة بدل ذلك

> «إن الأضرار البالغة التي ألحقها هذا الوباء بدول متطورة على الرغم من قوة منظوماتها الصحية وجودة بناها التحتية من مخابر حديثة ومستشفيات عملاقة، لدليل واضح على أن طوق نجاتنا الأول، هو العمل على منع انتشار الفيروس وتفشي العدوى»

الإجراء.

وقد نجح فخامة رئيس الجمهورية في هذا المسعى بشكل كبير حيث أعلنت مجموعة العشرين توقيف سداد ديون مجموعة الخمس في الساحل لمدة سنة وتمكين هذه الدول من توجيه مخصصات التسديد إلى مواجهة اكراهات التنمية الناجمة عن انتشار هذا الوباء.

وهكذا تبنّت الحكومة ونفذت خطة لمكافحة فيروس كورونا مكنت من تعبئة موارد كبيرة من ميزانية الدولة ومساهمات العديد من الشخصيات الوطنية الطبيعية والمعنوية في وثبة وطنية تضامنية غير مسبوقة، وبدعم من شركائنا الدوليين.

وأوضح فخامة رئيس الجمهورية في خطابه أن مثل هذه الفترات، فترات الخطر المحدق يبرز بقوة ترابط مصائر أفراد الشعب الواحد، فالوباء يداهم دون تمييز، والقدرة على الصمود تكون على قدر الوعي وتضافر جهود الجميع في إطار من الوحدة الوطنية والتضامن الاجتماعي.

وقال «إن الأضرار البالغة التي ألحقها هذا الوباء بدول متطورة على الرغم من قوة منظوماتها الصحية وجودة بناها التحتية من مخابر حديثة ومستشفيات عملاقة، لدليل واضح على أن طوق نجاتنا الأول، هو العمل على منع انتشار الفيروس وتفشي العدوى» .

وتابع «وإدراكا منا لذلك، اتخذنا منذ الوهلة الأولى جملة من الإجراءات الصحية والأمنية الاحترازية الهادفة إلى تحصين البلاد من تسرب الوباء إليها وإلى تقليص الممارسات التي قد تسهم في انتشاره، بالحد من الاختلاط والحجر الذاتي والكف عن الحركة والتنقل إلا بقدر ما تمليه الضرورة القصوى».

«إن جسامة الخطر المحدق، وما يستحقه حفاظ على صحة مواطنينا من تضحيات، يحملني على تجديد الدعوة للجميع، مواطنين ومقيمين، إلى الحرص على الاحترام الصارم لما تقرر من إجراءات وقائية والبقاء في المنازل قدر المستطاع، وقصر التنقل بين المدن على ما تمليه حالات الضرورة القصوى والتحلي بأعلى درجات الحيطة واليقظة»

وقد واصلت الحكومة وفق هذه الرؤية سياستها الرامية إلى تعزيز صمود المجموعات الأهلية الضعيفة من خلال تقديم أشكال الدعم المناسب للمزارعين وتثمين المقدرات المحلية وتثبيت الساكنة الريفية في مواطنها الأصلية.

وقد تم بالفعل في هذا السياق تزويد وكالات الدولة المتخصصة في المجال الاجتماعي ومكافحة الهشاشة والإقصاء، بالتمويلات اللازمة لتوسيع برامج الدعم المالي لكي تشمل جميع الفئات الضعيفة من المواطنين، إضافة إلى إنجاز محفظة كبيرة من المشاريع الصغيرة في مجال التنمية القاعدية من شأنها المساهمة بشكل فعال في تحقيق أهداف السياسة الاجتماعية للحكومة.

كما أن السجل الاجتماعي المعد بناء على مقاربة تشاركية مكن من تحسين استهداف مختلف البرامج الاجتماعية بما يساهم في الرفع من نجاعة المجهود العام الذي تبذله السلطات العمومية لمكافحة الإقصاء

والهشاشة الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين الفقراء.

كما ساهمت هذه الخطة في توفير الشروط اللازمة لإقامة منظومة صحية قادرة على الصمود والتصدي للأوبئة وكل ما يستجد في ميدان الصحة العمومية من طوارئ مستعجلة، مع الحرص على ضمان استمرارية الخدمات الأساسية وتحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة.

وعلى مستوى السيطرة على الجائحة مكنت هذه الخطة من:

- استحداث وحدتين قادرتين على إجراء التشخيص الفيروسي على ألف شخص يوميًا، بينما لم نكن نتوفر في يناير 2020 على أي وحدة من هذا القبيل؛
- الانتقال من وضعية 2019 التي كنا لا نتوفر فيها إلا على 40 سريرًا للعناية المركزة إلى توفير 234 سريرًا لجميع حالات الطوارئ؛
- اقتناء 137 جهازا للتنفس للحالات التي تعاني من ضيق في التنفس مقارنة بـ 10 أجهزة تنفس في عام 2019؛
- اقتناء 17 جهاز متنقل للموجات فوق الصوتية لصالح المرضى الموجودين في حالات خطيرة.
- إستعادة مفهوم الدولة الحاضنة

وقد خصصت الدولة مساهمة في الصندوق تبلغ 25 مليار أوقية قديمة موجهة نحو الإجراءات التالية:

1. اقتناء كافة حاجيات البلد من الأدوية والمعدات والتجهيزات الطبية المرتبطة بالوباء.
2. تخصيص 5 مليارات أوقية قديمة لدعم 30 ألف أسرة من الأسر المعالة من طرف النساء والعجزة وذوي الإعاقة أغلبها في نواكشوط بإعانة مالية شهرية طيلة ثلاثة أشهر.
3. تحمل الدولة لكافة الضرائب والرسوم الجمركية على القمح والزيوت والحليب المجفف والخضروات والفواكه طيلة ما تبقى من السنة وهو ما سيساهم في تخفيض هذه المواد الأساسية.
4. تحمل الدولة لفواتير الماء والكهرباء عن الأسر الفقيرة لمدة شهرين.
5. تحمل الدولة عن المواطنين في القرى كافة، تكاليف المياه القروية طيلة بقية السنة.
6. تحمل الدولة عن أصحاب المهن والأنشطة الصغيرة ولمدة شهرين، كافة الضرائب البلدية.
7. تحمل الدولة عن أرباب الأسر العاملين في قطاع الصيد التقليدي، كافة الضرائب والإتاوات المترتبة على هذا النشاط طيلة بقية السنة.

وأبرز فخامة رئيس الجمهورية في خطابه أن رصد الموارد المخصصة لهذا الصندوق، لن يؤثر على المشاريع الاجتماعية والتنموية المبرمجة للسنة 2020 حيث يتم العمل بشكل مكثف على تسريع وتيرة تنفيذها لتواكب بشكل فعال تحديات الظرفية الراهنة.

وحرص فخامة رئيس الجمهورية على دعوة الجميع مواطنين ومقيمين، إلى الحرص على الاحترام الصارم لما تقرر من إجراءات وقائية والبقاء في المنازل قدر المستطاع، وقصر التنقل بين المدن على ما تمليه حالات الضرورة القصوى والتحلي بأعلى درجات الحيطة واليقظة.

واعتبر رئيس الجمهورية أن الفساد فعل إجرامي لا أخلاقي وخيانة للأمانة المستودعة من الشعب، وضرره يكون أشد جسامة في أوقات الأزمات، كما في الوقت الحالي الذي يكابد فيه العالم جائحة كوفيد19-.

ونظرا لحرص فخامة رئيس الجمهورية على الشفافية التامة في تسيير الصندوق اتبعت حكومته أحسن التجارب منها على سبيل المثال لا الحصر، إنشاء لجنة وطنية لتسيير الصندوق، ونشر التقارير بشكل مفصل وبانتظام كل شهرين بعد موافقته على أوجه الصرف».

وكان هذا الصندوق محل إشادة من مجلس إدارة صندوق النقد الدولي، وقد بلغت حصيلة المبالغ المرصودة حتى يومنا هذا 6.22 مليار أوقية جديدة تتوزع كمايلي:

- 32 في المائة مساهمة الدولة، و22 في المائة مساهمة الشركاء، فيما مثلت مساهمات المؤسسات العمومية والخصوصية والخواص 22 في المائة، وبلغت نسبة الإعانات العينية 24 في المائة من مساهمات الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية.

وقد بلغت نسبة الإنفاق حتى الآن من الصندوق 4.098 مليار أوقية جديدة تشمل التغيرات التي طرأت خلال الشهرين الماضيين والمتعلقة بتسديد فاتورة عملية مجانية المياه في الوسط الريفي وتصحيح أسعار الصفقات والإعانات العينية.

ولن نبالغ إذا قلنا إن الدولة نجحت بإشراف ومتابعة سامية من فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني بشكل عام، في مواجهة هذه الأزمة الصحية وتبعاتها دون خسائر كبيرة، مع المحافظة بقوة على استعادة النمو الاقتصادي تدريجيا، بالتوازي مع تنفيذ برنامج الأولويات الموسع، عبر ديناميكية تنموية شاملة ومستدامة تقوم على العدالة الاجتماعية، وتدفعها إدارة فعالة قريبة من المواطنين.

وقد واجهت بلادنا على غرار بقية دول العالم داء «كورونا» الذي أصبح يشكل وباء عالميا بكل المقاييس.

طلعة العدد

خطاب الخامس والعشرين.. مارس عام 2020

هادف كان المواطنين
بشرُ بيه ؤظاهر مزاه
للضعيف امتدو ليدين
ذاك الظرفي تقتضاه
ؤذاك الي تحتاج الظروف
ماجولاه الخطاب اسمَّاه
كامل بالمعروف ؤمعروف
عنّو زاد اجبر كامل ماه

الشيخ باي أحمدو الخديم

وزير المالية رئيس اللجنة الوطنية لمتابعة تنفيذ الصندوق الخاص بالتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا لمجلة «الشعب»:

حكامة الصندوق نموذج فريد من نوعه

قبل حوالي عام من الآن أعلن فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني عن إنشاء صندوق خاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا مفتوح أمام الجميع وتساهم فيه الدولة بمبلغ 25 مليار أوقية قديمة.

وفي هذا الإطار أكد معالي وزير المالية رئيس اللجنة الوطنية لمتابعة تنفيذ الصندوق الخاص بالتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا السيد محمد الأمين ولد الذهبي أن تسيير الصناديق الخاصة من خلال هياكل مؤقتة تنشأ لهذا الغرض وينتهي دورها بانقضاء المدة المخصصة لهذه الصناديق، يطرح العديد من السلبيات، ومن أجل التغلب قامت الحكومة بإضافة حلقتين جديدتين: أولاهما تتعلق باللجنة الوزارية، وهي وحدها المخولة لتقدير الإنفاق على حساب الصندوق، أما الثانية فتتمثل في اللجنة الوطنية لمتابعة صندوق التضامن الاجتماعي المكلفة باستعراض التقارير الدورية المتعلقة بإنفاق الصندوق وتأمين الاتصال حول تنفيذه ونشره هذه التقارير للرأي العام.

وأوضح معالي وزير المالية رئيس اللجنة في مقابلة

السيد محمد الأمين ولد الذهبي

مع مجلة «الشعب» أن الصندوق تلقى 6.22 مليار أوقية جديدة فيما بلغت النفقات 2.58 مليار أوقية جديدة وفقا للمكونات الرئيسية المخطط لها، مضيفا أن رصيد الصندوق حاليا عند نفس المستوى (20 مليار أوقية قديمة) كما كان عندما أطلقه فخامة رئيس الجمهورية، وستعطى الأولوية للحصول على اللقاح وتخزينه والقيام بحملات التطعيم اللاحقة.

مجلة «الشعب»: بعد مرور عام على إنشاء الصندوق الوطني الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا، ماذا عن تسيير هذا الصندوق؟

وزير المالية، رئيس اللجنة: عادة ما يتم تسيير الصناديق الخاصة من خلال هياكل مؤقتة تنشأ لهذا الغرض وينتهي دورها بانقضاء المدة المخصصة لهذه الصناديق. ويطرح هذا النوع مجموعة من السلبيات التي من بديهياتها التكاليف المتعلقة بتسيير الهيئة الجديدة.

وللتغلب على هذه السلبيات واعتمادا لشفافية أكثر فيما يتعلق بتسيير الصندوق لم تقتصر الحكومة على اختيار المساطر المالية المعتادة وهو الذي كان بمقدوره أن يفي بالغرض بشكل كاف من حيث وجهة نظر الرقابة على أقل تقدير ذلك أن الرقابات المتعددة تتم من خلال سلسلة الصرف بدءا من الرقابة على مستوى الآمر وحتى رقابة المحاسب مرورا بالرقابة المالية إلا أن الحكومة أضافت حلقتين جديدتين:

الأولى تتعلق باللجنة الوزارية، وحدها المخولة لتقدير الانفاق على حساب الصندوق أما الثانية فهي تأتي بعد ذلك وتتمثل في اللجنة الوطنية لمتابعة صندوق التضامن الاجتماعي المكلفة باستعراض التقارير الدورية المتعلقة بإنفاق الصندوق وتأمين الاتصال حول تنفيذه ونشر هذه التقارير للرأي العام.

لقد اعتمدت الحكومة دمج الإيرادات والنفقات في إجراءات الإنفاق الخاصة بميزانية الدولة، بحيث يتم تطبيق نفس الضوابط الفنية والقانونية في عملية المصادقة وتنفيذ احتياجات مختلف القطاعات الحكومية، أولا من قبل اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة وباء «كوفيد 19-» والتي يترأسها معالي الوزير الأول. وعلى أساس قراراتها، وبناء على اقتراح وزير المالية، تفتح الاعتمادات للبرامج المعنية، ويتم صرف المبالغ المخصصة على الفور.يخضع هذا التنفيذ للإجراءات النظامية والعادية للإدارات الحكومية. وهذا يمكن من ضمان مستوى عالٍ من الشفافية، وإبلاغ هيئات الدولة المختلفة بمسار المدفوعات، والحفاظ على المعلومات وتنظيمها، والتحكم فيها بشكل مسبق ولاحق، وحماية المعلومات وأرشفتها بشكل دائم، وهو ما يسمح بالوصول إليها من

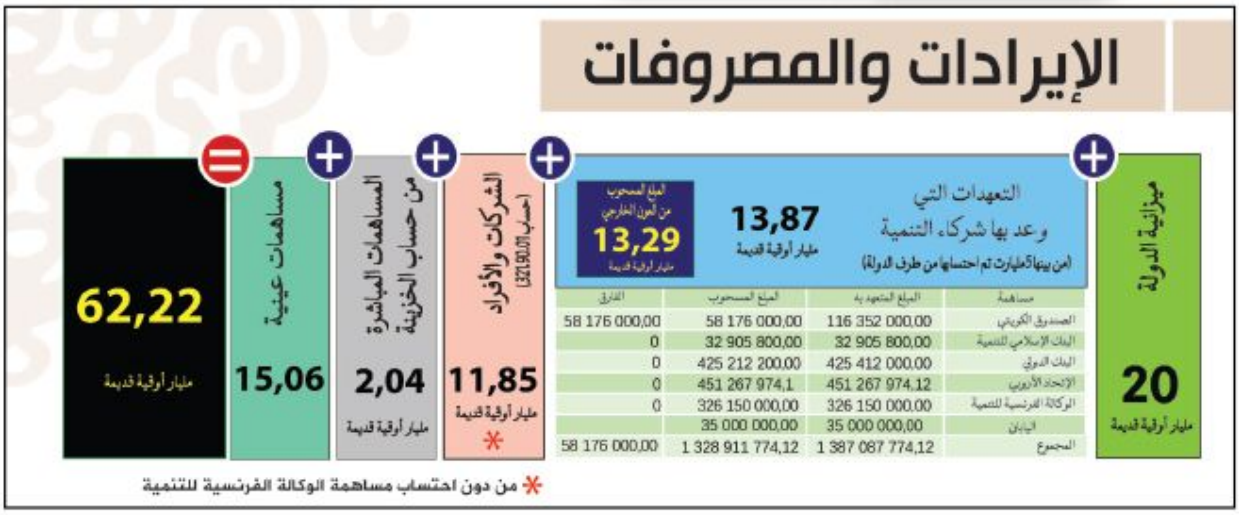

طرف جميع الأشخاص الذين يحق لهم ذلك.

مجلة «الشعب»: كم هي ايرادات الصندوق؟ هل كان هذا المبلغ كافياً لتغطية جميع النفقات المتعلقة بالاستراتيجية الوطنية لمكافحة فيروس كورونا؟

وزير المالية، رئيس اللجنة: لحد اليوم، تلقى الصندوق 6.22 مليار أوقية جديدة ويتوزع هذا المبلغ على النحو التالي: (32 ٪) حصة الدولة، (22 ٪) مساهمة الشركاء، (22 ٪) مساهمات المؤسسات العمومية والخاصة وكذلك الأفراد، و (24٪) تبرعات عينية.وخصص شركاء التنمية غلافا ماليا بقيمة 1.39 مليار أوقية جديدة، تم صرف 1.33 مليار أوقية جديدة منها، أي نسبة (96 ٪).

وتتوزع مساهمة الشركاء على النحو التالي:

- الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية 58176000 أوقية جديدة
- البنك الاسلامي للتنمية ساهم بمبلغ قدره 32905800 أوقية جديدة
- البنك الدولي ساهم عبر بعض مشاريعه في موريتانيا بمبلغ قدره 425412000.00 أوقية جديدة
- أما الاتحاد الاوروبي فقد قام بتحويل مبلغ 451267974.12 أوقية جديدة
- الوكالة الفرنسية للتنمية ساهمت بمبلغ قدره 326150000 أوقية جديدة
- وقد ساهمت دولة اليابان بمبلغ 35000000 أوقية جديدة .

وتجدر الإشارة إلى أن الصندوق، رغم أهميته، ما هو إلا إحدى آليات تدخل الدولة للحد من جائحة فيروس كورونا.

مجلة «الشعب»: كيف توزعت النفقات وما هي الاولويات؟

وزير المالية، رئيس اللجنة: تبلغ النفقات 2.58 مليار أوقية جديدة وفقًا للمكونات الرئيسية المخطط لها: الصحة، دعم الأسر، التكفل بفواتير المياه في المناطق الريفية، والكهرباء والمياه في المناطق الحضرية لمدة شهرين لفئات معينة من المشتركين، والضرائب البلدية، والنفقات الضريبية المرتبطة بإعفاء المواد الأساسية والمعدات الطبية، والنفقات المرتبطة بالحجر، إلخ. ويمكن في هذا السياق أن نسرد بعض الأرقام لإبراز الأنشطة التي تم تمويلها وتنفيذها من طرف بعض القطاعات على نفقة الصندوق وفقا لما يلي:

جانب الأسر: في إطار هذا الصندوق قامت المندوبية العامة «تآزر» بالتوزيعات التالية:

- توزيع سلات غذائية في نواكشوط لصالح الأسر المتضررة من تأثيرات الإجراءات الاحترازية الناجمة عن جائحة كورونا بغلاف مالي وصل إلى 41080110 أوقية جديدة.
- تحويلات نقدية أولى على المستوى الوطني لصالح الأسر الهشة حيث شمل 186293 أسرة وهو ما يعادل 1313325 موزعة بين 8119 قرية على عموم التراب الوطني بغلاف مالي وصل 419159250 أوقية جديدة.
- تحويلات نقدية ثانية تم صرفها في يناير 2021 بلغت 291627844 أوقية جديدة لصالح 210000 أسرة فقيرة أي ما يعادل 1460308 شخصا موزعة على عدة تجمعات والبالغة 8119 قرية في مختلف أنحاء البلد.

الجانب الصحي: تم صرف مبلغ 869 مليون أوقية جديدة على النفقة الخاصة للصندوق لدعم المنشآت الصحية والتجهيزات الإنعاش والمختبرات والأشعة المتنقلة وأجهزة الكشف وسائل التطهير والحماية ودعم الوسائل اللوجستية لنقل وتحويل المرضى وتأمين أخذ العينات من أجل الفحوص والرقابة الوبائية واليقظة المجتمعية.

وقد خلفت الإعفاءات الجمركية التي أعلن عنها فخامة رئيس الجمهورية في خطابه عجزا في المداخيل الضريبية الجمركية مبلغا قدره 1833852303 أوقية جديدة. وقد تم اعتماد 568000000 أوقية جديدة من هذا العجز على حساب الصندوق فيما تحملت الدولة بقية المبلغ على حساب النفقات الضريبية.

ويتعلق هذا الإعفاء الضريبي بالمنتوجات التالية:

- اللبن المجفف مبلغ 57301549،49 أوقية جديدة
- الخضروات 398087403،30 أوقية جديدة
- الفواكه 75618357،31 أوقية جديدة
- القمح 253987516،85 أوقية جديدة
- زيوت الطبخ 906897001،18 أوقية جديدة
- الأدوية والتجهيزات الطبية 141960474،85 أوقية جديدة

الجانب المتعلق بالنفقات المرتبطة بمجانية المياه: أخذت الدولة على نفقاتها الأعباء المترتبة على فواتير استهلاك المياه

الخاصة بالأسر ضعيفة الدخل في الوسط الحضري لشهري أبريل ومايو فيما تكفلت الدولة كذلك بالأعباء المترتبة على الماء طيلة بقية السنة لجميع سكان الوسط الريفي وقد كلف هذا غلافا ماليا قدره 241 مليون أوقية جديدة.

وقد انتهت العملية فيما يتعلق بالوسط الحضري في واحد مايو 2020 حيث استفادت 191831 أسرة أي ما يعادل 75 % من مشتركي الشركة الوطنية للمياه والذين لا تتجاوز استهلاكاتهم 10 متر مكعب وقد وصل الغل اف المالي الذي خصص لهذه الفواتير 32.5 مليون أوقية.

وفي الوسط الريفي فقد تم انهاء مجانية المياه مع نهاية السنة المنصرمة وشمل 2055 تجمعا سكنيا منها 1315 مجهزة بنظام جلب المياه بواسطة الطاقة الشمسية و 255 بالكهرباء و 455 هجينة موزعة على الولايات العشرة المعنية (الحوض الشرقي، الحوض الغربي، لعصابة، غورغول، لبراكنه، اترارزه، آدرار، تغانت، غيدي ماقه و تيرس زمور). إضافة الى نحو مائة قرية مسيرة من طرف مندوبين تحت وصاية سلطة التنظيم.

جانب نفقات متعلقة بالكهرباء: وتغطي هذه النفقات تحمل الدولة لأعباء الكهرباء طيلة شهري أبريل ومايو عن الأسر الأكثر فقرا.

وبخصوص مشتركي الشركة الموريتانية للكهرباء فإن المشتركين المستفيدين هم فئة المشتركين الاجتماعيين بقدرة تصل 2 كيلوفولتآمبير والذين يستهلكون 1200 كيلو وات للسنة. واستفاد نفس المشتركين من تخفيض قدره 20 % المقرر منذ بداية السنة.وقد وصلت تكاليف، مشتركي ابريل 2020 البالغ عددهم 81768 مشتركا والذين تحملت الدولة فواتيرهم، مبلغا قدره 33964627 أوقية جديدة.

وبخصوص شهر مايو 2020 بلغ عدد المشتركين الذين تحملت الدولة أعباء فواتيرهم 92156 مشتركا، أي ما يعادل 45717448 أوقية جديدة.

وهذه المبالغ محددة المسار وهي محل متابعة من طرف نظام معلوماتي لدي شركة الكهرباء مع كل المستندات الداعمة المطلوبة.

بالنسبة للمندوبين في الوسط الريفي: لقد تجسد تحمل الدولة للنفقات المترتبة على فواتير 32 قرية في مبلغ قدره 563700 ;00 أوقية جديدة.

كما تكفلت الدولة بأعباء شهرين من الرسوم البلدية على الأنشطة الصغيرة بغلاف مالي بلغ 10767733 أوقية جديدة

مجلة «الشعب»: ما هي الأدوات التي وضعتموها لضمان الشفافية والفعالية في تسيير الصندوق؟

وزير المالية، رئيس اللجنة: يحدد المقرر رقم 275 الصادر بتاريخ 24 إبريل 2020 إجراءات سير الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا. وتطبيقا لمادته الثالثة، يتم دفع المساهمات في الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا، بخلاف تلك الخاصة بالدولة، في حساب «المحصل» رقم 321.90.01 المفتوح في البنك المركزي الموريتاني أو مباشرة في حساب الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا المفتوح في دفاتر الخزينة. لا يجب عولمة تسوية الحساب الجاري للخزينة لدى البنك المركزي الموريتاني نيابة عن صندوق التضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا الذي تم فتحه في دفاتر الخزينة، كما يجب الاحتفاظ بهوية الطرف الدافع لأغراض التتبع.وقد تجسدت مساهمة الدولة في فتح الاعتمادات في مرسوم السلفة رقم 051-2020 الصادر بتاريخ 6 إبريل 2020، وتمت تسويته في إطار قانون المالية المعدل لسنة 2020.

وسيتم تتبع مساهمات الشركاء في وقت متزامن من حيث الإيرادات والنفقات على أساس الصفقات (وهذا ينطبق أيضًا على المحاسبة من خلال إدخالات الطلبات).

يتم التحصيل المباشر للاشتراكات عن طريق مسار الصرف وفق الحالات الآتية:

- يتخذ الآمر بالصرف قرارًا بإتاحتها لصالح الصندوق.وسيكون هذا القرار بمثابة وثيقة داعمة للمهمة الميزانوية؛ ويتم إدخالها والمصادقة عليها في نظام الرشاد؛
- يجب على موظفي ووكلاء الدولة الراغبين في خصم مساهماتهم من رواتبهم التعبير عن رغبتهم لإداراتهم، والتي تقوم بعد ذلك بإحالة طلباتهم إلى الإدارات المختصة في وزارة المالية لأخذها في الحسبان.

يتم تنفيذ النفقات وفقًا لإجراءات الموازنة العامة للدولة، بالإضافة إلى الضوابط المنصوص عليها في الحسابات العامة. وخضوع تسيير الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا لتدقيق خارجي (محكمة الحسابات) التي يجري عملها الرقابي وفق للمعايير المعمول بها في الميدان.

ولتوسيع نطاق الرقابة وإشراك مجموعة واسعة من الفاعلين الاجتماعيين والسياسيين، تم إنشاء لجنة وطنية لمراقبة تنفيذ الصندوق بموجب مرسوم

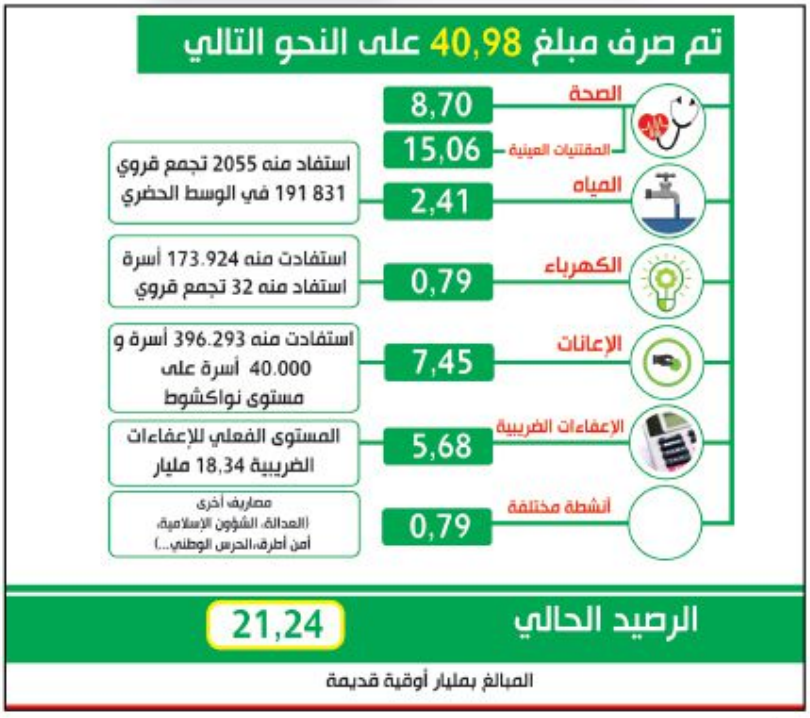

رئاسي. وهكذا، فإن الإرادة السياسية التي عبر عنها رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني، سمحت بإنشاء لجنة تضم نخبة بارزة من قادة الرأي والفاعلين السياسيين والاقتصاديين والاجتماعيين، بالإضافة إلى شركائنا في التنمية.

يتم إعداد تقرير نصف شهري عن تنفيذ الصندوق ويتم تقديم هذا التقرير للمصادقة إلى اللجنة الوزارية ثم إلى اللجنة الوطنية للمتابعة ويتم إعلام الجمهور به.

مجلة «الشعب»: فيم تتمثل التبرعات العينية وكيف يتم تنظيم النفقات؟

وزير المالية، رئيس اللجنة: تتكون التبرعات العينية من أجهزة التشخيص والمواد المعقمة والكمامات وغيرها...بالإضافة الى لقاحات مؤخرا.وهذه التبرعات قدمت من الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية (الجزائر، الإمارات العربية المتحدة، الكويت، المملكة المغربية، تركيا، الصين، فرنسا، إسبانيا، سفارة الولايات المتحدة، منظمة الصحة العالمية، صندوق الأمم المتحدة للسكان، اليونيسف، هيئة جاك ما، منظمة مدينة البركة غير الحكومية، ميديكا الوطنية، الجالية الموريتانية في الصين، هيئة سنيم، تازيازت، الجالية الصينية في موريتانيا).

وتتوزع التبرعات العينية كما يلي:

الجزائر: مواد الحماية، معقم، فحص TDR، فحص PCR

الوكالة الفرنسية للتنمية: أجهزة مرتبطة بفحوص السارس كوفيد2 TDR

الامارات العربية المتحدة: المواد المخبرية ومواد الحماية وأجهزة تنفس ....

دولة الكويت: مستلزمات الحماية

المملكة المغربية: مواد حماية طبية

تركيا: كمية من الأقنعة

الصين: مستلزمات حماية وكشف

إسبانيا: أجهزة تنفس وأدوات انعاش و3 سيارات إسعاف وفريق طبي

منظمة الصحة العالمية: أجهزة مختلفة

صندوق الأمم المتحدة للسكان: أجهزة حماية وتعقيم

اليونسيف: مختبر آلي ومواد صيا نة و مضخا ت . . .

سفارة الولايات المتحدة الأمريكية: مستلزمات كشف

هيئة جاك ما: مستلزمات حماية وكشف...

منظمة بركة سيتي: مواد تعقيم وحماية

الوطنية للطب: أجهزة مختلفة للمختبرات

الجالية الموريتانية في الصين: مواد تعقيم وحماية وتجهيزات

الجالية الصينية في موريتانيا: تجهيزات مختبرية ومواد مختلفة

خيرية أسنيم: سيارة إسعاف

كينروس تازيازت: سيارة إسعاف

مجلة «الشعب»: كيف أثرت تعبئة الأموال المخصصة للصندوق على الموازنة العامة للدولة وعلى حسن سير المشاريع التنموية؟

وزير المالية، رئيس اللجنة: لم تؤثر تعبئة الأموال المخصصة للصندوق بأي شكل من الأشكال على تنفيذ المشاريع التنموية، بل على العكس من ذلك، سجلت النفقات زيادة قدرها 9.892 مليار أوقية جديدة طبقا ضمن القانون المعدل 2020، بزيادة قدرها 16.45٪ مقارنة بقانون المالية للعام السابق، منتقلة من 60.13 مليار أوقية جديدة إلى 70.03 مليار أوقية جديدة.

تم تخصيص هذه الزيادة في الميزانية جزئياً لبعض البرامج ذات الأولوية ولبرامج مكافحة الأوبئة، كما هو مفصل أدناه:

i – برنامج الأولويات للرئيس (2 مليار أوقية جديدة)؛

ii – البرنامج الرعوي الخاص (0.5 مليار أوقية جديدة)؛

iii – تعزيز النظام الصحي (1 مليار أوقية جديدة)؛

iv – المساهمة في صندوق التضامن (2.5 مليار أوقية جديدة منها 5 أعيد تخصيصها على ميزانية تآزر و 5 أعيد تخصيصها على المساعدات الخارجية)؛

v – إعادة تقييم المقدرات الاقتصادية (1 مليار أوقية جديدة)؛

vi – برنامج دعم النشاط الاقتصادي (1 مليار أوقية جديدة)،

vii – تجديد مخزون السلامة (2 مليار أوقية جديدة)

بالإضافة إلى ذلك، تم الحفاظ على نفس مستوى الإنفاق (70 مليار أوقية جديدة) عند نفس المستوى في قانون المالية الأصلي لعام 2021.

وبالتالي برنامج أولي موسع بغلاف مالي يصل 241 مليار من الأوقية القديمة تم الاعلان عنه من طرف فخامة رئيس الجمهورية لإنعاش الاقتصاد.

مجلة «الشعب»: في ظل التراجع الملاحظ في انتشار فيروس كورونا كيف سيتم إنفاق المبلغ المتبقي؟ ونحو أي القطاعات ذات الأولوية سيتم توجيهه؟

وزير المالية، رئيس اللجنة: رصيد الصندوق حالياً عند نفس المستوى (20 مليار أوقية قديمة) كما كان عندما أطلقه فخامة رئيس الجمهورية، وبفضل إعادة بناء مستمرة من خلال مساهمات الشركاء (شركائنا الفنيين والماليين) ; والمحسنين من القطاعات العمومية والخصوصية والمواطنين العاديين.

في الواقع تبعت نداء رئيس الجمهورية، لإنشاء صندوق تضامن هبة تضامنية وطنية كبيرة استجابة لهذا النداء.

وستعطى الأولوية للحصول على اللقاح وتخزينه والقيام بحملات التطعيم اللاحقة.

مجلة «الشعب»: كيف تخططون لتعزيز حكامة تسيير الصندوق؟

وزير المالية، رئيس اللجنة: حكامة الصندوق نموذج فريد من نوعه، بشهادة مجلس إدارة صندوق النقد الدولي مدعوما بالأهمية القصوى التي أولاها لنشر التقرير المتضمن هويات كل الشركاء والمساهمين والشركات والمؤسسات المستفيدة من الصفقات التابعة للصندوق وهو ما يعد دليلا على ذلك.وسنواصل تقارير التنفيذ التي يصدرها الصندوق بشكل دوري، وقد تم نشر خمسة تقارير منذ انطلاق الصندوق. ولم يتم تسجيل أي تأخير في إصدار هذه التقارير ومن المقرر نشر التقرير الموالي في 15 مايو القادم.

ويخصص كل تقرير فقرة لمسألة معينة ومسائل متعددة متعلقة بالشفافية

وقد تم نشر العقود والصفقات في التقرير الأول.أما التقارير الذي تبعت ذلك فقد تضمنت نوعيات من توقيعات المستفيدين من التحويلات المالية النقدية وفواتير المياه والكهرباء في الوسط الحضري ومستندات مجانية المياه في الوسط الريفي، ...إلخ. وبالنسبة للتقريرين الأخيرين فقد ركزا على نشر هويات المستفيدين من الصفقات والعقود.كما سيتم التركيز في كل مرة على جانب معين من إنفاق هذا الصندوق لطمأنة المساهمين فيما يخص تسييره.

صندوق التضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا

موارد لتعزيز المنظومة الصحية ضد الجائحة ومعالجة آثار إجراءاتها الاحترازية

تقرير حول تنفيذ النفقات وظروف إبرام الصفقات ومجالات تحصيل الموارد

رئيس الجمهورية خلال ترؤسه اجتماعا للجنة متابعة تسيير الصندوق

إعداد/ الطالب ولد إبراهيم

وجدت الهبّة الوطنية لمواجهة التحديات المتعددة لجائحة كورونا على موريتانيا، ترجمتها الفعلية من خلال إنشاء الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي والتصدي للجائحة، الذي كان الآلية التي انصهرت في بوتقتها جهود الدولة والمخلصين من أبناء الوطن، إلى جانب الأشقاء والشركاء لرفع التحديات المرتبط بهذا المستجد، ودرء مخاطره المحدقة.

ومثّل خطاب رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني في 25 مارس 2020، الذي قدم الخطوط العريضة لبرنامج التصدي للجائحة، الفكرة التي أسست لإنشاء هذا الصندوق، للخروج الآمن من هذه الجائحة غير المسبوقة في تاريخ البشرية الحديث.

ان تجسيد إنشاء الصندوق وتوفير الموارد التي تحتاجها خطط تصدي بلادنا لجائحة كورونا، تتكامل مع أهمية التسيير الأمثل والحكامة الرشيدة لهذه الموارد، حتى يحقق أهدافه في تأمين البلد ضد الجائحة ومخلفاتها، وهو ما تجلى في إنشاء لجنة متابعة تسيير هذا الصندوق، وإصدار تقارير فصلية حول مجمل النشاطات ومجالات التدخل، ونوعية الصفقات وإجراءات منحها ومراجعتها وتدقيقها.

كما تمت مواكبة نشاطات هذا الصندوق من خلال آلات الرقابة على المالية العمومية التي مكنت من ترشيد النفقات، وتوجيهها حصرا لبنود الصرف المطلوبة.

وجاء إنشاء صندوق خاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا لتحقيق ثلاث أهداف رئيسية هي: اقتناء الأدوية والمواد والمعدات الصحية اللازمة لمواجهة الجائحة، ودعم الأسر الأكثر فقرا على عموم التراب الوطني، وتمويل الأنشطة الاقتصادية الصغيرة.

كما استهدف الصندوق الخاص دعم الفئات التي قد تتأثر سلبًا بالتدابير المتخذة لوقف انتشار الفيروس، ويتصدر هذه الفئات الطواقم الطبية وشبه الطبية، الأسر التي يعيلها كبار السن، الأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، الأسر التي تعيلها النساء، الصيادون التقليديون، أصحاب الحرف الصغيرة، الأسر الهشة المستفيدة من خدمات الكهرباء، سكان جميع التجمعات القروية المزودة بشبكات للمياه.

تقارير التسيير

يندرج تقرير تسيير الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة كورونا في إطار تطبيق الفقرة1 من المادة 2 من المرسوم 66-2020 بتاريخ 04 مايو 2020 المتعلقة بإنشاء لجنة وطنية لمتابعة تنفيذ خطط تدخل هذا الصندوق.

ويتناول التقرير الأخير الصادر في فبراير 2021 ما تم تنفيذه في الفترة المنصرمة ، في مجالات رئيسية تخص تسيير الصندوق وما يرتبط به من تبيان موارد الصندوق ومصادره، ونفقاته وبنود صرفه التي حددت في صفقات توريد معدات مكافحة الوباء، ثم حصيلة الإنفاق على عملية مجانية المياه في الوسط الريفي،وما تم صرفه في عملية التحويل النقدي الثانية، ثم إضاءة حول خطة التطعيم ضد كوفيد 19.

موارد الصندوق

يوضح التقرير الأخير أن موارد الصندوق التي حصل عليها بلغت 6.22 مليار أوقية جديدة تتأتى أساسا من: المساهمات المقتطعة من ميزانية الدولة (2.5 مليار أوقية جديدة)، أي ما نسبته 32 بالمائة ثم مساهمة الشركاء وتمثل نسبة 22 بالمائة، ثم مساهمات المؤسسات العمومية والخصوصية والخواص ووصلت لنسبة 22 بالمائة، ثم ما تمثله نسبة الإعانات العينية التي تمثل 24 بالمائة.

وقد التزم الشركاء الدوليون ب 1.33 مليار أوقية جديدة من قيمة تعهداتهم البالغة 1.39 مليار أي بنسبة 96 بالمائة .

واستعرض تقرير الصندوق المساهمات العينية المتحصل عليها من الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والتي كان مصدرها بحسب التقرير: الجزائر والإمارات العربية المتحدة، والكويت، و المملكة المغربية، وتركيا والصين، وفرنسا، واسبانيا، وسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بنواكشوط، ،إضافة إلى منظمة الصحة العالمية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وصندوق الأمم المتحدة للطفولة، إلى جانب هيئة «جاكما»، والمنظمة غير الحكومية «بركه سيتي»، و«ناشيونال مديكال»، والجالية الموريتانية بالصين، وخيرية «اسنيم»، و«تازيازت».

تنفيذ النفقات

ويكشف التقرير وضعية النفقات والتغييرات التي حصلتها عليها في المراحل والوضعيات المختلفة لنفقات وصفقات الصندوق، مبينا أن النفقات وصلت 2.58 مليار أوقية جديدة، معتبرا أن هناك تغييرات تتعلق بمتأخرات من فاتورة عملية مجانية المياه في الوسط الريفي تبلغ 28.685.992 أوقية جديدة، وكذلك تصحيح أسعار الصفقات لتصل إلى28.807.776 أوقية جديدة.

صفقات كوفيد

يكشف التقرير بالأرقام ظروف إبرام جميع الصفقات التي تم التعاقد عليها في إطار مكافحة كوفيد والممولة من قبل الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا.

وبحسب هذه الأرقام فقد بلغ الغلاف الأصلي لهذه الصفقات571.109.221 أوقية جديدة. قبل أن تكشف بعثة المفتشية العامة للدولة، عن بعض الاختلالات التي اتخذت سلسلة من الإجراءات لمعالجتها.

وتتمثل تلك الخروقات بحسب التقرير في الفواتير المبالغ فيها ومتأخرات التسليم. حيث مكن تدقيق الأسعار المتعلقة بالفواتير من توفير مبلغ 10.743.461 أوقية جديد بفضل الخصومات التي منحها الموردون من أجل التخفيف من حدة هذه الخروقات.

وبالنسبة لغرامات التأخير- بحسب التقرير- مكن تطبيق النظم كذلك من توفير مبلغ 6.763.326 أوقية جديدة، كما كان وضع هذه الصفقات، بحسب التقرير، موضوع تعديل بعد الخصومات الناتجة عن مراقبة الأسعار من قبل المفتشة العامة

المصاريف

حسب أبواب الصرف الأساسي 2021\2020

النفقات	المبلغ المبرمج	المبلغ المصروف	الحصيلة
الصحة	1083709692.00	869712166.04	213997525.96
المياه	565000000.00	24102811.35	323971888.65
الكهرباء	79682075.00	79682075.00	0.00
دعم الأسر الهشة	751596234.00	744666234.00	6930000.00
إعفاءات ضريبية	568000000.00	568000000.00	0.00
تعويضات الضريبية	12920603.00	10767733.00	2152870.00
مصاريف أخرى	78552737.56	78552737.56	0.00
المجموع	3139461341.56	2592409056.95	547052284.61

للدولة وبعد إصرار وزارة الصحة على أهمية التجهيزات لمكافحة كوفيد 19 وذلك في حالة عدم فسخها.

وأوضح التقرير أن التكلفة النهائية لجميع العقود بلغت 542.301.445 أوقية جديدة أي توفير 28.807.776 أوقية جديدة.

مجانية المياه والتوزيعات النقدية

يبين التقرير توزيع المصاريف المتعلقة بمجانية المياه التي طالت 2055 تجمعا قرويا موزعة على 41 مقاطعة في جميع أنحاء التراب الوطني.

كما يكشف تنفيذ عملية التحويل النقدي الثانية ،نماذج مصورة توضح استلام تلك التوزيعات من طرف السكان المستهدفين.

ويبين التقرير أن العدد الإجمالي للأسر الفقيرة المستفيدة هو نفس عدد المستفيدين من عملية الدعم الأولى والبالغ 210.000من الأسر، فيما يبلغ المبلغ النقدي الموزع على الفرد 2250 أوقية جديدة.

ويوضح التقرير أنه من بين 210.000 ألف أسرة مؤهلة ، استفادت207.015 أسرة، أي ما يساوي نسبة إنجاز بلغت 98,58 بالمائة، مقابل2.985 شخص لم يحصلوا على المبلغ، وهي نسبة1,42 بالمائة، يتمركزون أساسا في نواكشوط ونواذيبو حيث بقيت شبابيك الاستلام مفتوحة لبضعة أيام.

ومن أجل إمكانية تتبع أفضل، وقع المستفيدون وصل استلام على قائمة التوقيع حيث تم أخذ بصمات أصابعهم، يضيف التقرير. و تمت أرشفة هذه القوائم التي تثبت جميع المدفوعات بعناية و هي متوفرة لأي استغلال.

إجراءات اقتناء اللقاح

يقدر تقرير صندوق التضامن الاجتماعي ومكافحة كورونا متطلبات اللقاح بالنسبة لموريتانيا بحوالي 2.700.000جرعة.

مبينا أن هناك إجراءات قد انطلقت لاقتناء اللقاح مطلع العام في إطار مبادرة COVAX بالإضافة إلى النتائج المتوقعة من المساعي الدبلوماسية التي انطلقت خلال اجتماع وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج مع السلك الدبلوماسي المعتمد في موريتانيا يوم 12 ديسمبر الماضي، يضيف التقرير.

كما تطرق التقرير كذلك في فقرته المتعلقة بحصيلة العمل لاقتناء لقاح كورونا إلى واقع الحاجة لهذا اللقاح على مستوى القارة الإفريقية معتبرا أن القارة تحتاج 1,5 مليار جرعة لتطعيم 60 بالمائة من سكانها وتحقيق المناعة الجماعية طبقا لتقديرات منظمة الصحة العالمية.

كما يبين أن معظم دول القارة تعتمد على منظمة الصحة العالمية والاتحاد الافريقي للحصول على إمداداتها، مشيرا إلى أنه بفضل آليات هاتين المنظمتين، تتوقع منظمة الصحة العالمية أن يتم تطعيم 30 بالمائة من سكان إفريقيا بحلول نهاية عام 2021.

مسار المتابعة

صادق مجلس الوزراء خلال اجتماعه يوم الخميس 26 مارس2020 تحت رئاسة صاحب الفخامة السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، على مشروع مرسوم يقضي بإنشاء صندوق مساهمات يسمى « صندوق التضامن الاجتماعي ومحاربة فيروس كورونا المستجد(كوفيد 19) ».

ويدخل إنشاء صندوق المساهمات ضمن سلسلة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمواجهة جائحة كورونا المستجد وما يترتب عليها من انعكاسات صحية واقتصادية واجتماعية، ويستقبل هذا الصندوق المساهمات المعبأة من طرف الدولة والهيئات العمومية والخصوصية وكذا الخصوصيين.

وفي 22 من مايو 2020 أوضح وزير المالية محمد الامين ولد الذهبي في مقابلة تلفزيونية إن مجموع ما تم صرفه حتى الآن من صندوق «كورونا» ناهز 7 مليارات أوقية قديمة غالبيتها صرفت في المستلزمات الصحية، والباقي في فواتير الماء والكهرباء المعفية.

و كشف معالي الوزير عن الحصيلة الإجمالية للمبالغ المتبرع بها للصندوق قائلاً إنها بلغت 31 مليار أوقية قديمة ؛ منها 25 ملياراً من الدولة.

و أضاف أن قيمة الإعفاءات الضريبية على المواد الغذائية المستوردة والمياه والكهرباء ، وكذا رسوم البلديات، وزوارق الصيد التقليدي، ودعم الأسر الضعيفة ، بلغت أكثر من 12 مليار أوقية قديمة.

وأكد أن الجهات المختصة على وشك صرف المبالغ المالية التي أعلن الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني تخصيصها لـ 30.000 أسرة من ذوي الدخل المحدود، مضيفاً أن إجراءات تتعلق بالجهاز الوزاري المكلف بالموضوع، وتهيئة قاعدة بيانات المستفيدين، والاستعانة بهياكل الشبكات الاجتماعية والعمل الخيري ، كلها أمور أخرت البدء في صرف المبالغ للمستهدفين.

وعن لجنة متابعة تسيير صندوق (كورونا) قال الوزير إن إجراءات تشكيل اللجنة اكتملت باختيار أسماء أعضائها، وأنها ستتلقى جميع التقارير اللازمة من اللجنة الوزارية الخاصة بمتابعة الفيروس.

وفي 10 يونيو 2020 عقدت اللجنة الوطنية لمتابعة تنفيذ صندوق التضامن الاجتماعي و مكافحة فيروس كورونا، أول اجتماع لها منذ تشكيلها.

وخصصت اللجنة التي يرأسها وزير المالية السيد محمد الأمين ولد الذهبي اجتماعها لتشكيل لجانها الفرعية، و انتخاب نائب لرئيسها.

وتضم هذه اللجنة 20 عضوا يمثلون البرلمان الموريتاني، و مؤسسة المعارضة الديمقراطية، و أحزاب سياسية، وهيئات المجتمع المدني، و أرباب العمال و النقابات العمالية، و الصحافة.

وبلغت مساهمة الدولة في هذا الصندوق 25 مليار أوقية قديمة، فيما بلغت مساهمة المتبرعين 6.75 مليار أوقية.

وفي 14 من شهر سبتمبر2020 عقدت اللجنة الوطنية لمتابعة تنفيذ الصندوق اجتماعا لنقاش التقرير الفصلي الثاني لوضعية الصندوق وبرنامج النفقات والتنفيذ والصفقات في الفترة الفاصلة ما بين يوليو وأغسطس.

وأوضح وزير المالية محمد الامين ولد الذهبي، أنه تم في هذا التقرير اعتماد «المنهجية والدقة والوضوح في الأرقام والبيانات بهدف الإطلاع على التفاصيل الدقيقة في التسيير والتثبت من دقة وسلامة المعلومات الواردة في هذا التقرير».

وأضاف الوزير في كلمة له خلال افتتاح الاجتماع، أن موريتانيا تمكنت من تجاوز المراحل الحرجة «حيث تعززت منظومة البلاد الصحية عبر اقتناء التجهيزات الطبية الضرورية ودعم الكادر البشري».

وفي 16 من شهر نوفمبر 2020 عقدت في المركز الدولي للمؤتمرات أشغال الاجتماع الرابع للجنة الوطنية لمتابعة تنفيذ صندوق التضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا.

وركز هذا الاجتماع الرابع من نوعه منذ إنشاء اللجنة على استعراض حصيلة الصندوق خلال ستة أشهر المنصرمة ، وكذا التقرير الفصلي الثالث لتنفيذ الصندوق إضافة إلى التشاور حول التقرير السنوي وآفاق العمل المستقبلي والاقتراحات المتعلقة بتدخلات الصندوق خلال السنة المقبلة.

وأكد معالي وزير المالية رئيس اللجنة أن إنشاء هذا الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا جاء لتمويل خطة الدعم التي أعلن عنها فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني نهاية شهر مارس من العام الماضي.

وأضاف أنه بعد ستة أشهر من هذا التاريخ تمكنا من تحقيق نتائج ايجابية تمثلت في تعزيز أداء منظومتنا الصحية من خلال اقتناء وتوفير المعدات الضرورية الصحية والخاصة بالإجراءات الاحترازية كالكمامات ومحاليل التعقيم.

وأوضح أنه على الصعيد الاجتماعي تمت معالجة الآثار المترتبة على الإجراءات الاحترازية لمكافحة كورونا، حيث استفادت الفئات الهشة من مساعدات هامة ومن إعفاء المواد الأساسية من الضرائب ما تبقى من العام الجاري وكذا القيام بتحويلات نقدية

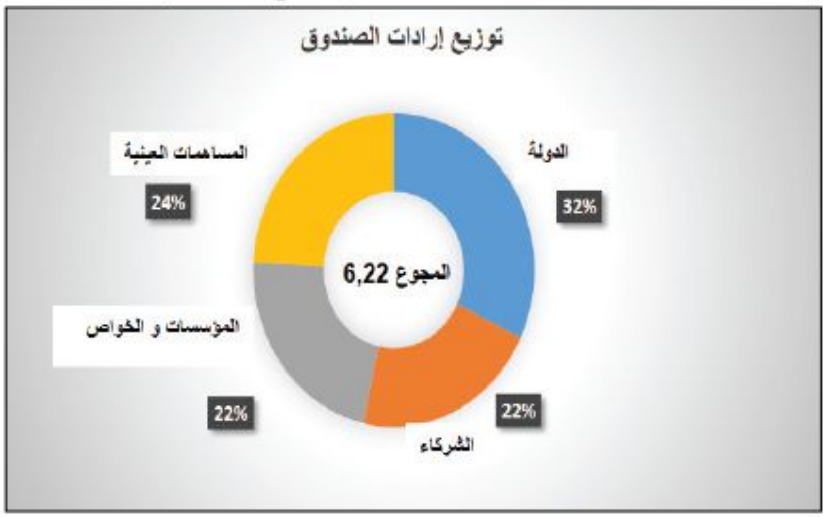

معتبرة للأسر المحتاجة وإعفاء خدمات المياه في الوسط الريفي وإعفاء خدمات المياه والكهرباء في الوسط الحضري للأسر الأقل دخلا.

وأبرز معالي وزير المالية أن التحديات الحالية تكمن في استحداث طرق بديلة لاقتناء المعدات الطبية الضرورية وضمان الحصول على الكميات الأساسية من اللقاح الجديد فور وضعه في الأسواق.

وأشار إلى أنه على اللجنة تقديم الاقتراحات اللازمة لجعل منظومتنا الصحية تتوفر على مخزون استراتيجي من الأدوية الأساسية والأسرة وأجهزة الإنعاش ومحاليل التعقيم.

وناقشت اللجنة الوطنية لمتابعة تنفيذ صندوق التضامن الاجتماعي لمكافحة فيروس كورونا، في 14 من شهر يناير 2021 خلال اجتماع عقدته بقصر المؤتمرات، رابع تقرير يعرض أمام هذه اللجنة، حول تسيير هذا الصندوق.

وتابعت اللجنة في بداية الاجتماع عرضا قدمه معالي وزير المالية، رئيس اللجنة، السيد محمد الأمين ولد الذهبي، استعرض فيه حصيلة ثمانية أشهر من تسيير الصندوق، مبرزا حيثيات الصرف ومجالاته والعقود والفواتير وأسماء المستفيدين وعناوينهم وقائمة المؤسسات التي فازت بالعقود.

و أوضح معالي وزير المالية، رئيس اللجنة، في كلمة خلال الاجتماع، أن أعضاء اللجنة سيتابعون في إطار مهمتهم النبيلة المتمثلة في رقابة ومتابعة مجالات صرف مخصصات هذا الصندوق خلال هذا الاجتماع، تقريرا حول حصيلة ثمانية أشهر من تسيير الصندوق.

وأضاف أن اللجنة وتعزيزا للشفافية ستزود أعضاءها بأجهزة لوحية تحتوي على الملفات الإلكترونية والروابط الضرورية لمتابعة عمليات الصرف التي ستتم في إطار الصندوق.

وقال إن محكمة الحسابات تقوم حاليا بالتدقيق في مختلف عمليات الصرف التي تمت في إطار الصندوق في جميع القطاعات التي لها علاقة بصرف مخصصاته .

وذكر معالي وزير المالية، بالاهتمام الكبير الذي يوليه فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، لمواجهة هذه الجائحة والحد من تأثيراتها على المواطنين.

ولتمويل الصندوق الخاص تم فتح الباب أمام التبرعات، وساهمت الدولة في تمويله بمبلغ 25 مليار أوقية قديمة، ووصل إجمالي موارد الصندوق حتى ديسمبر الماضي إلى أكثر من 40 مليار أوقية قديمة.

وصادقت اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة جائحة «كورونا»، في الـ08 مارس 2021، على التقرير الثالث حول تسيير الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة الجائحة، الذي تأسس نهاية شهر مارس من العام الماضي.

واجتمعت اللجنة في مباني الوزارة الأولى، تحت رئاسة الوزير الأول محمد ولد بلال، واستمعت لعرض قدمه معالي وزير المالية محمد الأمين ولد الذهبي حول التقرير، وقررت اللجنة الوزارية المصادقة على التقرير، وإحالته إلى اللجنة الوطنية لمتابعة تنفيذ الصندوق الخاص.

وأطلق الصندوق الخاص من طرف الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، في خطابه يوم 25 مارس 2020، وحددت مجالات تدخله.

المرسوم الرئاسي المتعلق بتحديد مسار تشكيل لجنة متابعة تنفيذ صندوق كورونا

يتعلق الأمر بالمرسوم رقم 066-2020، الذي يقضي بإنشاء لجنة لمتابعة تنفيذ الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا.

وفيما يلي نص المرسوم والمواد التي تضمنها:

«المادة الأولى : ينشأ على مستوى اللجنة الوزارية المكلفة بتسيير ومتابعة مكافحة وباء كوفيد19- ، لجنة وطنية لمتابعة تنفيذ الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا.

المادة 2 : اللجنة الوزارية الوطنية لمتابعة تنفيذ الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا :

-1 تتلقى من اللجنة الوزارية جميع التقارير المتعلقة بتنفيذ الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا عن كل شهرين وذلك في أجل أقصاه خمسة عشر (15) يوما من انقضائها.

-2 تطلع الرأي العام بانتظام وبشكل شفاف على تنفيذ الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا.

المادة 3: يتولى وزير المالية رئاسة اللجنة الوطنية لمتابعة تنفيذ الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا.

تنتخب هذه اللجنة من بين أعضائها نائبا للرئيس .

المادة -4 تضم اللجنة الوطنية لمتابعة تنفيذ الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا، بالإضافة إلى رئيسها، عشرين (20) عضوا على النحو التالي:

- ممثلان عن الجمعية الوطنية.

ممثل عن زعيم المعارضة الديمقراطية.

- ممثل عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

- ممثل عن المجالس الجهوية.

- ممثل عن رابطة عمد موريتانيا.

-ممثلان عن العلماء والأئمة.

-ممثلان عن أرباب العمل.

-ممثلان عن المركزيات النقابية للعمال.

- ممثل عن المجتمع المدني.

- ثلاثة (3) ممثلين عن الشركاء الفنيين والماليين.

-ممثلان عن الصحافة.

- ممثلان عن الجاليات.

ويتم ترسيم أعضاء هذه اللجنة بمقرر من الوزير الأول بناء على تعيينهم من طرف الهيئات المعنية بذلك.

المادة 5 : لا تعطى صفة العضوية في اللجنة الوطنية لمتابعة تنفيذ الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا الحق في أي مكافئة.

المادة 6: ستضع وزارة المالية سكرتارية وقاعة للاجتماعات تحت تصرف اللجنة الوطنية لمتابعة تنفيذ الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا.

المادة 7: تجتمع اللجنة الوطنية لمتابعة تنفيذ الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا، مرة كل شهرين وكلما دعت الحاجة إلى ذلك، بناء على دعوة من رئيسها.

يحدد الرئيس جدول أعمال الجلسات.

المادة 8: يكلف وزير المالية بتنفيذ هذا المرسوم.

الصندوق الخاص بالتضامن الاجتماعي ومكافحة كوفيد 19...

آلية فعالة للتكفل بالمرضى والتخفيف من الانعكاسات السلبية للجائحة

في 13 من مارس 2020 سجلت في موريتانيا أول حالة مؤكدة من كوفيد 19 داخل العاصمة نواكشوط ،معلنة بذلك الحرب ضد جندي مجهول صال وجال في أنحاء العالم ،لتبدأ مرحلة جديدة لم يألفها الشعب الموريتاني ،حيث سارعت الدولة إلى اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة في وقت مبكر للحد من تأثير الجائحة وتداعياتها السلبية التي هزت أنحاء المعمورة ،وانهكت اقتصادات دول عظمى ناهيك عن الأضرار البشرية الهائلة.

إعداد: محمد يحظيه ولد سيد محمد

ومع ظهور أول حالة من الفيروس أعلن في موريتانيا عن حزمة من الإجراءات تفاديا لوقوع الأسوء ، فكان خطاب رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني في ال 25 من مارس 2020 خطابا تاقت له نفوس الطبقات الهشة من المجتمع ،لما تضمنه من وعود والتزامات تحققت على أرض الواقع ،نفست عن شرائح واسعة من المجتمع وكان لها الأثر البالغ والإيجابي على حياة المواطنين عموما.

ولمواجهة هذه الأزمة في مختلف مراحلها أعلن فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني في خطاب مارس عن إنشاء صندوق خاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة الفيروس بمبلغ قدره 25 مليار أوقية قديمة ، بهدف تعبئة الموارد الضرورية وتوجيهها لصالح

النشاطات المرتبطة بمكافحة هذا الوباء، وانعكاساته السلبية على الفئات الأكثر هشاشة في المجتمع.

و قد تركزت مجالات التدخل على تعزيز النظام الصحي للبلد، من خلال اقتناء اللوازم والتجهيزات الطبية الضرورية لتمكين المنشئات الصحية من مواجهة المخلفات الناجمة عن الوباء ، وفي المجال الاجتماعي اتخذت الحكومة جملة من الإجراءات ،مكنت من تحسين الظروف المعيشية للمواطنين، من خلال التوزيع المجاني للمواد الغذائية والدعم المالي الذي استفاد منه آلاف الأسر على المستوى الوطني، ودعم بعض المواد الأكثر استهلاكا وتمويل المشاريع المدرة للدخل، إضافة إلى خطة الدعم التي أعلن عنها رئيس الجمهورية مع بداية الجائحة والتي استفادت بموجبها 205 ألف أسرة موريتانية موزعة على 8119 قرية.

و لتسليط الضوء على التحسينات التي طرأت في المجال الصحي أجرى مندوب الوكالة الموريتانية للأنباء لقاء مع الأمينة العامة لوزارة الصحة السيدة با حليمة يحيا أوضحت فيه، إلتزام فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني وحرصه على مكافحة الجائحة بكل الطرق والوسائل، من خلال استراتيجية اعتبرتها العديد من الدول رائدة ونموذجا يحتذى به بفضل الالتزام والتضحية والجدية في العمل.

قطاع الصحة ما قبل الجائحة:

وبخصوص وضعية القطاع قبل الأزمة وقبل تدخل صندوق كوفيد 19 ،بينت الأمنية العامة أن القطاع كان مشلولا بفعل وجود بعض النواقص الحادة والتي عملت الوزارة منذ الوهلة الأولى على التغلب عليها ،و قد كشف عنها أكثر ظهور الوباء، إذ أن البنية التحتية كانت متهالكة وناقصة التجهيز على عموم التراب الوطني وخاصة أسرة الإنعاش

والأوكسجين والأشعة والمخابر إضافة إلى نقص المصادر البشرية ومعدات الكشف واللوجستيك.

و بخصوص الوضعية الحالية ، أكدت الأمينة العامة لوزارة الصحة أن هناك تحسنا ملحوظا في المجال الصحي، إذ لا يمكن مقارنة الوضعية الحالية بأي حال من الأحوال مع الوضعية التي كان عليها القطاع، مشيرة إلى أن المنشآت الصحية اليوم تطورت بأضعاف ما كانت عليه وباتت أكثر تجهيزا من ذي قبل ،كما تم توفير اللوازم والمعدات الضرورية من سيارات الإسعاف ومعدات الكشف والتشخيص والأسرة... الخ.

وأشادت بقدرات الطواقم الطبية، مشيرة إلى أن التجربة الموريتانية التي مرت بها تحتم على الجميع مسايرة الوضعية الراهنة للتكيف معها بشكل يومي، وأن الدروس التي اكتسبتها طواقمنا الطبية الوطنية من كوفيد 19 ،مكنتها من التكيف مع ظهور أي موجة أخرى وسهولة التغلب عليها مستقبلا.

وأبدت الأمينة العامة تفهمها لما يعانيه المواطنون جراء الإجراءات الإحترازية المتخذة ، مؤكدة في الوقت ذاته على ضرورة التقيد بالإجراءات الاحترازية المعلنة ،لأنها الوسيلة الوحيدة للوقاية من المرض، داعية وسائل الإعلام الوطنية إلى مواصلة إنارة الرأي العام حول خطورة الجائحة.

وبخصوص التلقيح ضد الفيروس بينت الأمينة العامة، أن التلقيح سيبدأ توزيعه قريبا، مؤكدة أن المخطط الوطني للتلقيح جاهز وسيتم تنفيذه وفق الأولويات الوطنية خاصة أن موريتانيا تتمتع بتجربة ثرية في مجال التلقيح وأن وسائل الإعلام معنية هي الأخرى بالتحسيس بهذه العملية الهامة.

أما فيما يخص العينة التي ظهرت من الفيروس في كل من بريطانيا وجنوب إفريقيا، أوضحت الأمينة العامة أن قطاعها يتابع تلك التطورات أولا بأول وأخذ الإجراءات اللازمة في الوقت المناسب خشية وصوله للبلد، موضحة أن قطاعها بات أكثر جاهزية وقدرة على التعامل مع أنواع الفيروسات المختلفة، مؤكدة أنه كلما شهد الوباء فتورا، ساعد قطاع الصحة على التحسن.

من جانبه استعرض مدير الموارد بوزارة الصحة، السيد محمد محمود ولد خطري مستوى التطور الذي شهده القطاع، خاصة في مجال الإنعاش، مبرزا أن عدد الأسرة كان بداية الجائحة لا يتجاوز 4 أسرة إبان ظهور الوباء، في حين توجد الآن 187 سريرا، إضافة إلى إنشاء وحدات متخصصة في الإنعاش.

تعزيز القدرات في مجال التشخيص :

وفي حديثه عن الجوانب المتعلقة بالتشخيص، أوضح المدير أن قطاعه استطاع اقتناء معدات متطورة للتشخيص، خاصة لصالح المخابر الوطنية والأشعة ، إضافة إلى الوسائل اللوجستية ،كسيارات الإسعاف واقتناء معدات لنقل الدم والحقن وأدوات تصوير متنقلة وتصفية الكلى ومولدات وأجهزة كشف للفيروسات وأجهزة التنفس وأسرة للحجز والإنعاش وقنينات الأوكسجين.

إكتتبات 800 عامل صحة :

وفي معرض رده عن سؤال حول المصادر البشرية، أكد المدير العام للموارد بوزارة الصحة أن الوزارة أعلنت عن اكتتاب 800 عامل في المجال الصحي، ما بين أطباء متخصصين وأطباء عامين وأطباء أسنان ومهندسين تقنيين وقابلات وممرضي دولة وممرضين اجتماعيين ووكلاء نظافة.

الآفاق المستقبلية

وبخصوص الآفاق المستقبلية، كشف المدير العام للموارد عن وجود منشأة استشفائية متخصصة في حالات كوفيد 19، قيد الإنجاز الآن، مؤكدا أن العمل سيبدأ فيها خلال شهر ابريل القادم، وسيكون مقرها بجانب المركز الوطني لأمراض القلب بولاية نواكشوط الغربية.

وأضاف أن هذه المنشأة ستساهم في تخفيف الضغط على المستشفيات الوطنية التي تغص بالمرضى، مبينا أن قدرتها الاستعابية ستكون قادرة على إيواء كم كبير من المرضى، كما أعلن عن وجود محطات للأوكسجين سيتم إنشاؤها في بعض المدن الداخلية (روصو، كيهيدي، النعمة، تجكجة).

وبين أن وزارة الصحة تكثف الجهود بكل الوسائل المتاحة من مصادر بشرية ومادية ولوجستية ،المتحصل عليها عن طريق الشركاء الدوليين وصندوق كوفيد 19، سبيلا إلى مكافحة الجائحة.

المندوبية العامة للتضامن الوطني ومكافحة الإقصاء «تآزر»

رافعة اقتصادية و أمل يتجدد للفقراء والمعوزين

إعداد محمد ولد عبدي

ما إن نزل وباء كوفيد مارس 2020 بالبلاد حتى أعلن رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني في خطابه الموجه للأمة يوم 25 مارس عن حزمة من الإجراءات الوقائية لمواجهة الوباء ، كان لها الأثر البالغ في الحد من انتشاره وتخفيف وطأته على المواطنين خاصة الفئات الهشة وأصحاب الدخل المحدود، وفي هذا السياق قامت الحكومة بتنفيذ إجراءات بطريقة استعجاليه اتسمت بالدقة والشمولية وأشرفت على انجازها المندوبية العامة للتضامن الوطني ومكافحة الإقصاء «تآزر»، تمثلت في أكبر عملية تحويلات نقدية تتم في تاريخ البلد ناهز مبلغها الإجمالي 10 مليارات أوقية قديمة ، وأخرى غذائية مع استفادة مائة ألف أسرة من التأمين الصحي ، وإنجاز مشاريع كبرى وبنية تحتية من « سدود ومدارس و سكن وإنارة وغيرها من المشاريع التي تمس حياة المواطن «.

كما تسعى المندوبية في إطار خطة عملها إلى الحد بشكل كبير من هشاشة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للفقراء في جميع أنحاء البلاد، عبر إخراج أكبر قدر ممكن من الأسر من وضعية الفقر إلى الحياة الكريمة، من خلال عمل جاد واستباقي، ومبرمج يعتمد خطة عمل متماسكة ومدروسة ومتابعة تمكن من الوصول إلى الأهداف بفعالية ونجاعة.

كما تهدف تآزر من جانب آخر إلى تسهيل وتنسيق إجراءات الدولة في مجالات تدخلها ضمانا لحصول جميع السكان المستهدفين على الخدمات الأساسية وعلى نطاق أوسع، لتحسين ظروفهم الحياتية.

نماذج من إنجازات «تآزر» بعد خطاب رئيس الجمهورية الموجه للأمة يوم 25 مارس 2020:

حسب وثيقة صادرة عن المندوبية العامة للتضامن الوطني ومكافحة الإقصاء «تآزر» فقد تم توزيع تحويلات نقدية لصالح

210.000 أسرة محتاجة يبلغ عدد أفرادها 1.460.385 شخصا مستفيدا أي ما يمثل نسبة حوالي 40 في المائة من عدد السكان في بلادنا، و هذه التحويلات النقدية غطت جميع قرى و مدن الوطن البالغ عددها 8119، و تعتبر أكبر عملية تحويلات نقدية تتم في تاريخ البلد بعد الأولى التي أطلقها فخامة رئيس الجمهورية ليصل إجمالي المبالغ في المرحلتين ما يناهز 10 مليارات أوقية قديمة .

وفي سنة 2020 تم توزيع مواد غذائية في نواكشوط لصالح 20200 أسرة بتكلفة إجمالية بلغت 420 مليون أوقية قديمة إضافة إلى عملية رمضان الموجهة لسكان الأحياء المتاخمة لنواكشوط بتكلفة بلغت 270 مليون أوقية قديمة.

وأشارت الوثيقة إلى أنه تم توفير التأمين الصحي ل 100 ألف أسرة فقيرة أي ما يعادل أكثر من 620000 شخص من الطبقات المتعففة ، و بناء و تجهيز 20 مركزا صحيا.

أما في مجال التعليم فقد تم بناء و تجهيز 39 مدرسة ابتدائية ومؤسسات تعليم ثانوي.

و ضمن برنامج أمل، فقد تمت مواصلة تموين 1756 دكانا على عموم التراب الوطني بالمواد الاستهلاكية الأساسية كالزيت و الأرز و السكر و القمح ....

وتم القضاء على مشكل المياه لصالح 137 قرية في 8 ولايات هي: الحوض الشرقي والغربي ولعصابة وكُورِكُول ولبراكنه والترارزة وتكانت وكيديماغا.

برنامج «الشيلة» الخاص بالتعليم

وأشارت الوثيقة إلى أن برنامج «شيلة التعليم» الذي يشمل تدخله كافة محاور المنظومة التربوية، في مجال التغذية المدرسية، شمل الأنشطة الرئيسية التالية:

- بناء وتجهيز الكفالات المدرسية وفق معايير السياسة التربوية وتوجيهات خطة التضامن الوطني ومكافحة الإقصاء.
- تمويل اقتناء المدخلات الغذائية والمعدات اللازمة لتشغيل الكفالات، بما في ذلك تكاليف النقل والتخزين؛
- ضمان مراقبة وتقييم الكفالات المدرسية والبرنامج ككل بالتعاون مع وزارة التهذيب الوطني والتكوين التقني والإصلاح.
- العمل على تكامل الكفالات المدرسية كشبكة أمان اجتماعي مع إجراءات الحماية الاجتماعية وبرامج الاندماج الاقتصادي على مستوى القرى المستفيدة لضمان استدامتها وزيادة كفاءتها.
- رصد «تآزر « للمرحلة الأولى من البرنامج الوطني للتغذية المدرسية غلافاً مالياً يصل إلى 1.900.000.000 أوقية قديمة بالكامل من الموارد الذاتية، حيث سيمكن هذا التمويل بحول الله من توفير التغذية لما مجموعه 28.981 تلميذا وفق المخطط التالي:

أولا على مستوى التعليم الأساسي: افتتاح 126 كفالة لصالح 23.981 تلميذاً في ولايات الحوض الشرقي، الحوض الغربي، كوركول، الترارزة، آدرار، داخلت نواذيبو، تكانت، تيرس زمور وانشيري.

ثانيا على مستوى التعليم الثانوي: افتتاح 27 كفالة يستفيد منها 5.000 تلميذ على مستوى ولايات الحوض الشرقي، الحوض الغربي، العصابة، كوركول، البراكنة، الترارزة، آدرار، تكانت وكيديماغا.

أما في مجال تطوير الشعب الزراعية و الرعوية: فقد تم بناء 5 سدود في ولايات لبراكنه، الحوض الشرقي و لعصابة ،وقد استفادت القرى التالية في ولاية الحوض الشرقي من برنامج المندوبية العامة «تآزر» لتزويد 137 قرية بمياه الشرب: قرى بوكدلة، جيمي، حاسي القوف، بلدية المبروك، مقاطعة جكني؛ قرى العقلة، طويل البيظان، بلدية افيرني، مقاطعة جكني؛ قرية دمندالـه، بلدية قصر البركة، مقاطعة جكني؛ قرية عين الحولي، بلدية بنعمان، مقاطعة جكني؛ قرى دار النعيم الزماريق، راص الفيل، باكو، ام الظليمين، بلدية عدل بكرو، مقاطعة امورج؛ قرى فريكيكة، اتيلة، ام اعشيش، تندي، العوج، دروكدال التيشطاية، بلدية بوكادوم، مقاطعة امورج؛ قرية جكره ام الصفية، بلدية بيرفافا، مقاطعة النعمة؛ قرى لبديع و بنعمان، بلدية أم افنادش، مقاطعة النعمة؛ قرية ام اسديره، بلدية اكوينيت، مقاطعة النعمة؛ قرية الكنانية، بلدية بانكو، مقاطعة النعمة؛ قرى ترمسه البيظة، ام اواجيل، اجار الخير، بلدية اطويل، مقاطعة تمبدغة؛ قرى اهل ادوت، النبكة ،طيرطوبه ادواش، ادشيرت ايدوبلال، لخريزة، بلدية بوصطيله، مقاطعة تمبدغه.

أما القرى المستفيدة في ولاية الحوض الغربي من برنامج المندوبية العامة «تآزر « لتزويد 137 قرية بمياه الشرب فهي : قرية افريع الطلح، بلدية اكجرت، مقاطعة لعيون؛ قرية اغليق أولاد مالك، بلدية الصفا، مقاطعة تامشكط؛ قرية لكليبات، بلدية كيعت التيدومة، مقاطعة تامشكط؛ قرية تنكل نور، بلدية مدبوكو، مقاطعة كوبني؛ قرية حاسي سيدي حيبله، بلدية تيميزين، مقاطعة كوبني؛ قرية التيدومه، بلدية لحريجات، مقاطعة الطينطان؛ قرية

إنجاز 2300 سكن اجتماعي وعشرات آلاف المشاريع الصغيرة والأنشطة المدرة للدخل

الرخيمية، بلدية الراظي، مقاطعة تامشكط.

مناطق تدخل المندوبية العامة «تآزر»

وأوضحت الوثيقة الصادرة عن المندوبية العامة للتضامن الوطني ومكافحة الإقصاء «تآزر» إلى أن المندوبية العامة أنجزت : 2300 سكن اجتماعي، مع عشرات آلاف المشاريع الصغيرة والأنشطة المدرة للدخل ، وستشمل خطة عمل المندوبية العامة للتضامن الوطني لسنة 2021 المحاور التالية:

محور النفاذ إلى الخدمات الأساسية:

في مجال التعليم: استثمارُ 325 مليون أوقية جديدة في مشروع دعم المدرسة الجمهورية من خلال تشييدِ وتجهيز 25 مدرسة ابتدائية و17 إعدادية و3 ثانويات واقتناء كميات معتبرة من المعدات والتجهيزات المدرسية والأدوات التربوية، إضافة إلى إنجاز ثماني منظومات لدروس تقوية التلاميذ والطلاب والتكوينات المؤهلة لصالح الشباب المنقطع عن التعليم.

ثانيا في الميدان الصحي: بناءُ وتجهيزُ أربعةِ مستوصفات وسبعِ نقاط صحية، كما تم من مدينة بوصطيله في ولاية الحوض الشرقي إطلاقُ برنامج لمكافحة سوء التغذية ودعم الصحة الجماعية وتكوين وكلاء الصحة الجمعوية، وفي هذا الإطار قامت المندوبية بتوفير التامين الصحي ل 100 ألف أسرة فقيرة بتكلفة إجمالية بلغت : 230 مليون أوقية جديدة.

وفي مجال الماء الشروب والصرفي الصحي: سيتم صرف ما يزيد على 460 مليون أوقية جديدة لتزويد 150 قرية وتجمعًا سكنيا بشبكات للمياه، مع إنجاز آلاف التوصيلات لصالح الأسر الفقيرة، وبناء مئات المراحيض العمومية.

وفي ميدان الطاقة: سيتم تزويد 20 قرية بالكهرباء مع ربط أزيد من 6.600 من الأسر الفقيرة بالشبكات الكهربائية، وسيتم إنشاء 7 مراكز لتعبئة غاز البوتان وتوزيع 20 ألف عُدّة طبخ غازية، بتكلفة إجمالية وصلت إلى 43 مليون أوقية جديدة.

الاندماج الاقتصادي وترقية الأنشطة الإنتاجية:

ونبهت الوثيقة إلى أنه سيتم استثمار 880 مليون أوقية جديدة لتمويل الأنشطة والبرامج التالية: إنجاز عشرات آلاف المشاريع الصغيرة والأنشطة المدرة للدخل، من خلال مقاربة جديدة تعتمد التكوين والتمويل والمتابعة والتأطير، تصوُّر وتنفيذ برامجَ للتكوين سيستفيد منها المئات من أفراد الأسر الفقيرة ، تقديم قروض صغيرة ومتوسطة لدمج القطاع غير المصنف في نسيج الاقتصاد الوطني، و الرفع من إنتاجية الأعمال الهشة، مع بناء 11 سدًّا كبيرا و200 سد ترابي للرفع من إنتاج الحبوب والخضروات والأعلاف، وبناء وتجهيز وحداتٍ لحفظ الألبان واستصلاحُ العديد من الأحواض المائية والمناطق الرطبة التي ستساهم في تطوير القطاع الفلاحي بشكل عام، و دعم التعاونيات النشطة في مجال الشغب الرافعة للاقتصاد الوطني كالصيد والصناعة التقليدية والسياحة وغيرها من الأنشطة التي توفر فرص عمل دائمة وترفع من دخل المواطن.

توزيع تحويلات نقدية لصالح 210,000 أسرة محتاجة يبلغ عدد أفرادها 1,460,385 شخصا

تحسين الإطار العام لحياة الفئات الهشة:

وذكرت الوثيقة أنه سيتم خلال سنة 2021 استثمار ما مجموعه مليار و400 مليون اوقية جديدة لتمويل الأنشطة التالية: بناء 2.300 سكن اجتماعي لصالح ساكنة الأحياء الهامشية في مدينة نواكشوط وعواصم الولايات، إنشاء 6 تجمعات قروية وتجهيزها بالبنى التحتية الخدمية والاقتصادية والإدارية، تقديم الدعم لبناء 1.000 مسكن اجتماعي ريفي داخل التجمعات القروية التي سيتم انشاؤها، دعم وتكوين 30 تعاونية للبناء في المدن الداخلية والأرياف.

تطوير شبكات الأمان الاجتماعي وتعزيز الدخل:

كما سيتم ابتداء من سنة 2021 تعميمُ التحويلات النقدية حيث ستشمل مائة ألف اسرة فقيرة بتكلفة قدرها 600 مليون اوقية جديدة؛ سيقدم برنامج المعونة إعانات غذائيةً لصالح 2.700 أسرة فقيرة وذلك خلال الفترات الحرجة من السنة بتكلفة قدرها 291 مليون اوقية جديدة. كما سيرصدُ هذا البرنامج أيضا مبلغ 5 ملايين اوقية جديدة لتنفيذ تدخلات استعجالية لصالح 1.000 أسرة فقيرة التي قد تتضرر من الفيضانات خلال الخريف القادم.

الأمن الغذائي وحماية القدرة الشرائية للفئات الأكثر فقراً

وفي هذا الإطار سيتم اتخاذ الإجراءات الضرورية من أجل تزويد جميع دكاكين أمل البالغ عددها 1.756 بصفة منتظمة، بتمويل قدره 800 مليون أوقية جديدة ، وإنشاءُ 800 بنك حبوب خلال سنة 2021 بتكلفة تناهز 200 مليون اوقية جديدة.

وبالتوازي مع مواصلة برنامج أمل بصيغته الحالية، فسيتم وضعُ آلياتٍ منصفةٍ وناجعةٍ لتوزيع المنافع الاجتماعية على الأسر الأكثر احتياجاً وذلك بغية إيصال المعونات لمستحقيها بسرعة وفعالية، من خلال وضع نظام بديل يُتيح للمستفيدين ولوجاً جغرافيا واقتصاديا لائقاً للمواد الغذائية المدعومة.

الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي...

بعيون أعضاء لجنة الرقابة والتسيير

إعداد: - سيدي ولد أعمر -عينينا ولد احمد الهادي

شكل إعلان فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، في خطابه الموجه إلى الأمة في 25 مارس من العام المنصرم، عن إنشاء صندوق خاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا، حدثا تاريخيا على المستوى الوطني، أبان عن عدة أبعاد هامة للدولة، كان من أبرزها البعد الاجتماعي لها في ظرف استثنائي خاص، لم تألف البشرية مثله من قبل.

ونظرا لما قد يحصل من نقص في قدرة المواطنين على الكسب أو تأمين حاجياتهم المختلفة بعد اتخاذ السلطات العليا بالبلد لجملة من الإجراءات الاحترازية الهادفة إلى تحصين البلاد من تسرب الوباء، أعلن فخامة رئيس الجمهورية عن إنشاء صندوق خاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا، ساهمت الدولة فيه بمبلغ 25 مليار أوقية قديمة وتم فتحه أمام الجميع، من أجل تعبئة كافة الموارد المتاحة وتوجيهها نحو الأنشطة ذات الصلة بانعكاسات الوضعية الحالية على المواطنين خصوصا الطبقات الهشة وذوي الدخل المحدود.

كما شهدت اللجنة التي عهد إليها بتسيير هذا الصندوق،مشاركة جميع ألوان الطيف السياسي والمجتمع المدني في البلد، في انسجام وتناغم، فريد من نوعه، حيث ضمت هذه اللجنة في عضويتها عشرين شخصا،عن الجمعية الوطنية، ومؤسسة المعارضة الديمقراطية، والأحزاب السياسية، وهيئات المجتمع المدني، وأرباب العمال، والنقابات العمالية، والصحافة.

وحرصا من فخامة رئيس الجمهورية على الشفافية التامة في تسيير الصندوق اتبعت حكومته أحسن التجارب من خلال إنشاء لجنة موسعة، ونشر التقارير بشكل مفصل وبانتظام كل شهرين بعد موافقة جميع أعضائها على أوجه الصرف.

ولتسليط الضوء على مجالات تدخل الصندوق والطرق المتبعة في تسييره كانت لنا اللقاءات التالية مع عدد من أعضاء لجنة متابعة ورقابة تسيير الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا :

ممثل رابطة العمد الموريتانيين في اللجنة:

مبادرة إنشاء الصندوق كانت فكرة رائدة في ظرفية خاصة بكل المقاييس

أكد السيد أحمد محمد الشيخ عل، عمدة بلدية تيارت، ممثل رابطة العمد الموريتانيين في لجنة متابعة ورقابة تسيير الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا في أن فكرة إنشاء هذا

الصندوق كانت فكرة رائدة جاءت في ظرفية خاصة بكل المقاييس.

وأضاف أن العالم بأسره تفاجأ بهذه الجائحة وبلادنا كغيرها من دول العالم كان لها النصيب الأوفر من هذه المفاجأة التي ضربت على غير موعد كل أرجاء المعمورة محدثة هزه كونية غيرت كل شيء بدءا بالحركة البينية وتنقل الأشخاص والبضائع صحية كانت أو غذائية وانتهاء بجائحة تطور ذاتها من حين لآخر ولا أحد يعرف متى ستكون نهايتها.

وقال «أمام هذه الوضعية الصحية والاقتصادية الصعبة كان لابد من اتخاذ إجراءات فورية وحاسمة لمواجهة الصدمة أولا والتعامل مع تداعيات الجائحة المتواصلة على كافة الصعد ومن هنا جاءت فكرة إنشاء الصندوق وغيرها من الإجراءات الاحترازية التي أقرتها السلطات العليا في البلد وكلفت بلادنا كغيرها من دول العالم موارد ضخمة للحد من تداعيات الجائحة على المواطنين وتأثيراتها على الحياة العامة في البلد».

وأضاف حينها كان قطاع الصحة في بلادنا الذي هو بمثابة رأس الحربة في مواجهة الجائحة في وضعية حرجة لا تسمح له بالمساهمة في المجهود الوطني بهذا الخصوص في الوقت الذي لم يعد من السهل الحصول على الوسائل والأدوات والمواد الطبية المطلوبة من أي مكان في العالم مثل الكمامات وأجهزة التنفس وغيرها و التي تسبب السباق للحصول عليها في عدة توترات عبر العالم.

ولانتشال قطاع الصحة من وضعيته الصعبة وجعله في مستوى يمكنه من لعب دوره المحوري في مواجهة الجائحة قررت السلطات العليا في البلد توجيه معظم إيرادات الصندوق لهذا القطاع للحصول على

الكمامات وأجهزة التنفس والفحص وسيارات الإسعاف وتوفير منظومة صحية قادرة على الإسهام في مواجهة الجائحة.

وأضاف أن قطاع الصحة أستحوذ إلى حد الساعة على أزيد من 13 مليار أوقية من أصل 40ر98 مليار أوقية تم صرفها من موارد الصندوق حتى اليوم، حيث أصبح القطاع بفضل هذا الدعم يغطي كافة التراب الوطني من خلال منظومة صحية في جاهزية تامة سواء تعلق الأمر بالطواقم الطبية أو أجهزة الفحص والتنفس وسيارات الإسعاف وغيرها من الوسائل واللوازم الضرورية لمواجهة الجائحة التي مازالت متواصلة.

وقال إن المبالغ التي تم صرفها من موارد الصندوق تم توجيهها للأولويات التي تلامس الحياة العامة للمواطنين عموما والفئات الهشة بصفة خاصة مثل الإعانات المباشرة التي استفادت منها 396293 أسرة في عموم التراب من بينها 4000 على مستوى نواكشوط والإعفاءات الضريبية التي بلغت أزيد من 18 مليارا والمياه والكهرباء التي تجاوزت ملياري أوقية وغيرها من الأنشطة المختلفة ذات الصلة بمواجهة الجائحة.

وأشاد عمدة بلدية تيارت بالجهود التي مكنت من توفير الموارد المالية المطلوبة في الوقت المناسب سواء تعلق الأمر برصد 25 مليار أوقية وبشكل سريع وفوري من قبل الدولة لتمويل الصندوق أو الهبة الوطنية الجادة والمشهودة لرجال الأعمال والفاعلين الموريتانيين وتضامن الشركاء مع بلادنا في هذه الظرفية الخاصة، كلها عوامل مكنت من رصد الموارد المطلوبة في وقت قياسي.

ونبه ممثل رابطة العمد الموريتانيين في لجنة متابعة ورقابة تسيير الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا إلى أن الجائحة مازالت متواصلة وبالتالي يجب الإبقاء على المستويين الرسمي والشعبي على أقصى درجات الحيطة والحذر حتى نهاية الجائحة.

وطالب الجهات المعنية بمواصلة تحمل تكاليف المياه في الوسط الريفي وتقديم الدعم للطبقات الهشة لتمكينها من مواجهة تداعيات الجائحة على ظروفها المعيشية وتعزيز المنظومة الصحية الوطنية والاستعداد بشكل دائم لمواجهة كافة الكوارث وتوفير اللقاح في أسرع وقت ممكن.

وبخصوص عمل اللجنة والمهام الموكلة لها قال السيد أحمد محمد الشيخ عل إن الجهات المعنية تتعامل باحترام تام للمرسوم المحدد لمهام اللجنة، حيث نحصل على التقارير بكل تفاصيلها أسبوعا قبل كل اجتماع ونبدي عليها ملاحظاتنا التي تؤخذ بعين الاعتبار.

وقال إن تشكيلة اللجنة كانت سابقة في تسيير الشأن العام حيث كانت اللجان تشكل لأهداف محددة وتنتهي معها ودون رقيب لكن اللجنة الحالية تختلف تماما عن سابقاتها من حيث التشكيلة والمهام المنوطة بها، وهذه اللجنة المكونة من 25 عضوا يرأسها معالي وزير المالية ومن بينهم منتخبون وممثلون عن الأحزاب السياسية وهيئة العلماء والأئمة والمجلس الاجتماعي والاقتصادي والشركاء في التنمية.

وأوضح أن هذه اللجنة تتبع للجنة عليا برئاسة معالي الوزير الأول هي التي تقرر صرف موارد الصندوق، عبر المسالك القانونية المعروفة وتحت الرقابة المباشرة لمحكمة الحسابات والمفتشية العامة للدولة قبل الصرف وبعد الصرف.

وبناء على ما تقدم - يضيف العمدة - يمكن القول إن تسيير هذا الصندوق يتم بطريقة شفافة ودقيقة من خلال إشراك كافة الفاعلين الوطنيين والشركاء في عملية التسيير والرقابة والتدقيق في كافة العمليات الحسابية مع أرشفة دقيقة لكافة المعلومات ذات الصلة بهذا الموضوع بشكل يمكن من الرجوع إليها عند الحاجة. كما أن حصول اللجنة على تقارير مفصلة كل شهرين والسماح لها بإبداء رأيها وإدخال التعديلات التي تراها مناسبة وإلغاء بعض الصفقات ورئاسة معالي وزير المالية لهذه اللجنة، كلها عوامل ساعدت على ضبط تسيير الصندوق بالشفافية المطلوبة وتوجيه موارده للمجالات ذات الأولوية في مواجهة الجائحة كالصحة والمساعدات الاجتماعية، مشيرا إلى أن موارد الصندوق التي بلغت حسب آخر تقرير للجنة المعنية 62ر22 مليار أوقية قديمة صرفت منها 98 ر40 مليار أوقية ليبقى الرصيد الحالي في الصندوق21ر24 مليار أوقية قديمة.

السيدة عائشة لام، ممثلة الموريتانيين في الشتات في اللجنة:

•مبادرة إنشاء الصندوق مكنت كل الموريتانيين من المشاركة في مواجهة الجائحة

أشادت ممثلة الموريتانيين في الشتات في لجنة متابعة ورقابة تسيير الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا بمبادرة فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني التي مكنت من إنشاء الصندوق وتوفير الموارد المالية المطلوبة لمواجهة جائحة كوفيد 19 في زمن قياسي.

وقالت إن الطريقة التي تم بها إنشاء هذا الصندوق وتكليف لجنة متعددة الأطراف بتسييره مكنت كل الموريتانيين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من المشاركة الفعالة في مواجهة جائحة كوفيد 19.

وأضافت أن تعبئة الموارد التي بدأت برصد الدولة ل 25 مليار أوقية قديمة من مواردها الخاصة منذ الوهلة الأولى والاستجابة الفورية لرجال الأعمال ومختلف الفاعلين الوطنيين لتلبية نداء الوطن وتعاون الأشقاء والشركاء كلها عوامل ساعدت على توفير الموارد المطلوبة في وقت قياسي.

وأوضحت أن تدخلات الصندوق التي طالت كافة المجالات ذات الصلة المباشرة بالحياة العامة للمواطنين في عموم التراب الوطني كالصحة والمياه والكهرباء وتقديم المعونات النقدية والغذائية للأسر الفقير ساعدت في الحد من تداعيات الجائحة على الوطن والمواطن.

وعبرت عضو لجنة متابعة ومراقبة تسيير الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا عن امتنانها لكافة المواطنين الموريتانيين على تجاوبهم السريع واستجابتهم الفورية لنداء الوطن سواء تعلق الأمر برجال الأعمال والفاعلين الوطنيين أو المواطنين العاديين الذين تحمل كل منهم فيما يعنيه كامل المسؤولية في المجهود الوطني لمواجهة الجائحة.

وبخصوص تسيير الصندوق والمهام الموكلة للجنة المذكورة قالت السيدة عائشة لام إن الصلاحيات الواسعة التي منحتها السلطات

العليا في البلد لهذه اللجنة مكنتها من أداء المهام الموكلة إليها والمتعلقة أساسا في المتابعة المباشرة والدقيقة والاطلاع على كافة الوثائق المتعلقة بمصاريف والتزامات الصندوق وإبداء الملاحظات عليها وإلغاء بعض الصفقات بناء على تلك الملاحظات.

وأشادت بالمتابعة الدقيقة والحازمة التي

يقوم بها معالي وزير المالية رئيس اللجنة المذكور لتسيير الصندوق وتجاوبه المطلق مع لجنة متابعة ومراقبة تسيير الصندوق الخاص التضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا وأخذ ملاحظاتها على محمل الجد والتجاوب معها بكل تجرد ومسؤولية.
وأكدت أن تسيير الصندوق يجري وفق القوانين المعمول بها في البلد ويخضع لرقابة دقيقة من لدن الجهات المختصة واللجنة المذكورة بكل شفافية ونزاهة قل مثيلها في تاريخ البلد.
وطالبت بمواصلة الجهود الرسمية والشعبية وعدم التراخي في مواجهة الجائحة التي لا تزال متواصلة والاستفادة من تجاربنا في هذا المجال في كافة القضايا الوطنية مستقبلا.

مريم بنت السباعي، ممثلة الصحافة في اللجنة:

وضع رقيب على تسيير الصندوق خطوة مهمة في اتجاه التسيير الحسن

أوضحت السيد مريم منت السباعي ممثلة الصحافة في لجنة متابعة ورقابة تسيير الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا انه تم اطلاع أعضاء اللجنة على كل التفاصيل المتعلقة بتنفيذ الصندوق بالأدلة والأرقام وذلك في تقارير مفصلة وفي الآجال القانونية المحددة وكانت هذه التقارير تتصف بالوضوح والدقة مع بعض الملاحظات

الشكلية والأخطاء الخفيفة التي تم التغلب على اغلبها في التقارير الموالية.
وفيما يتعلق بتأثير الصندوق على تخفيف الجائحة، قالت مريم بنت السباعي «لا أملك رسما بيانيا دقيقا ولا حتى أي استطلاع لمعرفة أثر الصندوق على المستهدفين وان كنت أعتقد كمراقبة في هذه اللجنة أن تدخله اتسم بالشفافية انطلاقا من طبيعة التسيير والتوثيق والصرف مع بعض النواقص المتعلقة بارتجال التسيير في المراحل الأولى كما حدث في صفقات التراضي وهو الأمر الذي تم التغلب على بعضه من طرف مفتشية الدولة واسترجاع 288مليون أوقية قديمة».
وقالت إن النواقص آخذة في التراجع مع كل تقرير والأداء يتسم بالتحسن المستمر وبما أن هناك توصيات تصدر باستمرار عن لجنة متابعة تنفيذ صندوق كورونا فأعتقد أن الأمور ستكون على ما يرام والتجربة تستحق الإشادة ووضع رقيب على تسيير الصندوق خطوة مهمة في اتجاه التسيير حسن على حد تعبيرها.

الحسن ولد الطالب، ممثل المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في اللجنة:

جميع التدخلات التي قام بها الصندوق وصلت لأصحابها بكل شفافية ونزاهة

أوضح الحسن ولد الطالب ممثل المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في لجنة متابعة ورقابة تسيير الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا أن الصندوق كان الأول من نوعه على المستوى الوطني في مواجهة جائحة كوفيد 19، وشكل مساهمة فعالة في تخفيف تداعيات الجائحة على المواطنين بجميع أنحاء الوطن عبر تدخلات نوعية وفي ظرف حساس.
وبين أن دوره في الصندوق يقتصر على مراقبة عمله فقط وأن مجالات تسييره أسندت للجنة وزارية، مشيرا إلى أنه تابع كل التقارير الصادرة عن الصندوق كل شهرين.
وأضاف أن جميع التدخلات التي قام بها الصندوق وصلت لأصحابها بكل شفافية ونزاهة وأن أغلب التقارير الصادرة لم يلاحظ حيالها أي تذمر أو تكذيب لما ورد فيها لحد الساعة -حسب تعبيره-
أما بخصوص المجالات التي تم فيها تدخل الصندوق، فأوضح أنه تم صرف 40.98 مليار أوقية قديمة على النحو التالي:
الصحة: 8.70 مليار أوقية
المقتنيات العينية: 5.06 مليار أوقية
المياه: 2.41 مليار أوقية استفاد منه 2055 تجمع قروي يضم 191831 أسرة في الوسط الحضري
الكهرباء، 0.79 استفادت منه 173924 أسرة في 32 تجمع قروي،
الإعانات: 7.45 استفادت منها 396293 أسرة في الوسط الحضري و40 ألف أسرة على مستوى نواكشوط.

الإعفاءات الضريبية: 5.68 (المستوى الفعلي 18.34 مليار،
أنشطة مختلفة: 0.79 مصاريف أخرى (العدالة و بالشؤون الإسلامية وأمن الطرق والحرس الوطني،
وبين السيد الحسن ولد الطالب أن مداخيل الصندوق تمثلت في مساهمة الدولة بعشرين مليار أوقية قديمة، في حين بلغت مساهمة شركاء موريتانيا في التنمية 13.87 مليار أوقية ومساهمة الشركات والأفراد 11.85 مليار، أما المساهمات المباشرة من حساب الخزينة فبلغت 2.04 مليار أوقيه ووصلت المساهمات العينية إلى 15.06 مليار أوقية.

محمد عبد الله ولد اجيلي ولد انتهاه ممثل الاتحاد العام لأرباب العمل الموريتانيين:

تجربة اللجنة كانت ناجحة بامتياز مما يستدعي استنساخها وتعميمها

أوضح السيد محمد عبد الله ولد اجيلي ولد انتهاه، ممثل الاتحاد العام لأرباب العمل الموريتانيين في اللجنة، أن الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة كورونا جاء في الوقت المناسب وبلغ تمويله قرابة 62 مليار اوقية قديمة مثلت مساهمة الدولة فيها

32 % ومساهمات الشركاء 22 % فيما مثلت مساهمات المؤسسات العمومية والخصوصية والخواص 22 % وبلغت نسبة الاعانات العينية 24 % كما ساهم الشركاء في التنمية بغلاف مالي قدر ب 39.1 مليار أوقية جديدة منها 33.1 مليار أوقية جديدة تم دفعها.

وأضاف انه تم لحد الساعة صرف ازيد من 40 مليارا من موارد الصندوق في المجال الصحي عبر التكفل بمرضى كوفيد وفي المجال الاجتماعي من خلال التوزيعات النقدية والتدخلات المختلفة التي استفادت منها الأسر الهشة كما تم عبر موارد الصندوق تحمل نفقات الماء والكهرباء عن آلاف الاسر للتخفيف من التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا على السكان مما مثل استجابة سريعة من لدن الدولة في هذا الظرف بالذات.

وقال ان فتح باب المشاركة الخاصة في تمويل الصندوق عبر عن أسلوب جديد من الاهتمام بظروف السكان وخلق ثقافة التضامن في مواجهة الأزمات وأكد ان وقوف الدولة الى جانب مواطنيها خيار لا رجعة فيه، مشيرا إلى أن رجال الاعمال شاركوا بأكثر من 3 مليارات أوقية قديمة وان هذه المشاركة كانت عفوية وفي الوقت المناسب.

وأوضح أن تشكلة لجنة مراقبة وتنفيذ الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة كورونا جاءت بمبادرة من فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني لتؤكد حرصه على الشفافية في التسيير ورغبته الاكيدة في إشراك المواطن في تسيير شؤونه، منبها الى ان مهمة اللجنة رقابية بحيث تكون شاهدا على ما يجري تنفيذه في كل ما يتعلق بهذا الصندوق من حيث الإنفاق ومن حيث تمرير الصفقات وغيرها وتزويد الدولة بالرأي حيالها الأمر الذي مثل سابقة في تاريخ البلد.

وحول الملاحظات التي سجلتها اللجنة على مدى الفترة السابقة، إيجابية كانت أو سلبية، أوضح السيد محمد عبد الله ولد اجيلي أن اللجنة شكلت لجانا ميدانية زارت المستفيدين من التوزيعات والخدمات التي يقدمها الصندوق وسجلت بارتياح شفافية العملية، مشيرا إلى أن اللجنة متنوعة المشارب والرؤى وروعي في تشكيلها تمثيل كافة أطياف المجتمع، إلا أن تباين مشارب الأعضاء انمحى أمام المصلحة العامة وأمام العزم الأكيد على تجاوز الوضعية التي من اجلها شكلت هذه اللجنة.

ونبه إلى أن تجربة اللجنة كانت ناجحة بامتياز مما يستدعي استنساخها وتعميمها على مختلف الميادين ضمانا للشفافية وعملا بقاعدة إشهاد الرأي العام على ما أنجز سبيلا إلى تعزيز ممارسة الشفافية وحسن التسيير.

محمد الأمين ولد الفاضل، عضو لجنة الصندوق:

فكرة الصندوق يجب أن تتعزز لمواجهة أي تحدّ من هذا النوع قد يظهر مستقبلا

مرت بنا منذ أيام قليلة - وتحديدا في يوم 13 مارس - الذكرى الأولى لتسجيل أول حالة إصابة مؤكدة بكوفيد - 19 في بلادنا، وبعد أيام قليلة - وتحديدا في يوم 25 مارس - ستمر بنا الذكرى الأولى لخطاب فخامة رئيس الجمهورية الذي أعلن فيه عن تأسيس صندوق خاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا.

في خطاب التصدي للجائحة وردت الفقرة التالية : «وفي هذا السياق، أود التأكيد للجميع، أن كسب هذه المعركة يتطلب منا جميعا التعبئة الدائمة والعمل المستمر على تضافر جهود كافة قوانا الحية من إدارة عمومية وأحزاب سياسية وقادة رأي وفاعلين اقتصاديين وهيئات مجتمعية ونقابية ومواطنين عاديين. ولذا فإنني أهيب بالجميع، الانخراط في هذه المعركة والمساهمة كل من موقعه في التصدي لهذا الوباء الذي يشكل تهديدا حقيقيا لشعبنا ووطننا.»

لقد بينت هذه الفقرة من الخطاب أن مواجهة الجائحة يجب أن تكون مسؤولية الجميع، وأن يشارك فيها الجميع، وسيتجسد ذلك فيما بعد من خلال التبرعات للصندوق والتي شارك فيها جميع الموريتانيين بمختلف مشاربهم واتجاهاتهم في الداخل والخارج، كما سيتجسد أكثر من خلال المرسوم رقم 066 / 2020 الصادر بتاريخ 04 مايو 2020 ، والقاضي بإنشاء لجنة وطنية لمتابعة تنفيذ الصندوق تضم ممثلين عن الجمعية الوطنية، ومؤسسة المعارضة، والأحزاب السياسية، والعلماء والأئمة، والعمد، والمجالس الجهوية، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وأرباب العمل والنقابات العمالية، والمجتمع المدني، والصحافة، والجاليات في الخارج.

تتلقى هذه اللجنة - وبصفة منتظمة - تقريرا كل شهرين من اللجنة الوزارية، ويفصل هذا التقرير حجم الموارد وأوجه الإنفاق خلال تلك الفترة، وقد أظهر آخر تقرير (تقرير شهري يناير وفبراير) أن مجموع إيرادات الصندوق قد وصلت إلى 62.22 مليار أوقية قديمة، صُرف منها منذ تأسيس الصندوق 40.98 مليار أوقية قديمة، وهو ما يمثل 65.8 % من موارد الصندوق.

هذا المبلغ المنفق توزع بين قطاع الصحة، والإنفاق على الفئات الهشة والمتضررة من الجائحة، وكان ذلك من خلال إعانات مباشرة (سلات غذائية وتوزيعات نقدية)، وتحمل كلفة الكهرباء والماء لشهرين، والإعفاءات الضريبية...إلخ

لقد ساهم الصندوق في التصدي للجائحة والحد من آثارها الاقتصادية والاجتماعية، فيكفي أن نعرف أنه مع ظهور الجائحة لم يكن يوجد في عموم مستشفيات بلادنا إلا أربعة أجهزة تنفس، ولذا فلم يكن غريبا أن يوجه نصف موارد الصندوق إلى القطاع الصحي، والنصف الآخر للتخفيف من الآثار الاقتصادية والاجتماعية للجائحة.

شكل تأسيس هذا الصندوق فكرة هامة لمواجهة الجائحة، وهي فكرة يجب أن تتعزز لمواجهة أي تحدٍ من هذا النوع قد يظهر مستقبلا، الشيء الذي يتطلب بذل المزيد من الجهود لإطلاع الرأي العام الوطني والشركاء الدوليين على كل أوجه الإنفاق من موارد الصندوق.

خطـــاب 25 مـــارس 2020:

تثمين للتدابير المعلنة واعتراف بقـــرب الدولـــة من المواطـــن

إعداد: شبكة مراسلين (وم أ) - تقرير: محمد الأمين ولد محمد محمود

شكل الخطاب التاريخي الذي وجهه فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني في 25 من مارس 2020، منعطفا تاريخيا في ظرف زمني عصيب شهده العالم بفعل جائحة كورونا وما سببته من أزمات على جميع الأصعدة.

وقد مثل الخطاب استجابة سريعة عكست اهتمام الدولة بالمواطن ووقوفها إلى جانبه في السراء والضراء، وجاءت التدابير التي أعلن عنها فخامة رئيس الجمهورية وفي مقدمتها إنشاء صندوق وطني للتضامن الاجتماعي لمواجهة الجائحة، لتضيف أملا جديدا للمواطن في تجاوز الوضعية، عبر عنه هذا الأخير على امتداد التراب الوطني بالإشادة والاعتراف بالجميل.

فعلى مستوى ولاية داخلت نواذيبو، ثمن عمدة انوامغار السيد محمد ولد الحسن إعلان رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني من خلال خطاب 25 مارس 2020 ،والمتعلق بمؤازرة المواطنين الأكثر احتياجا خاصة في ظل تداعيات جائحة فيروس كورونا.

وأضاف أن بلدية انوامغار حظيت كغيرها من بلديات الوطن بنصيب هام من هذه المؤازرة حيث استفاد ما يزيد على 372 أسرة ضعيفة من التوزيعات النقدية والمساعدات الغذائية الأمر الذي يؤكد العناية الممنوحة للمواطنين من طرف السلطات العليا في البلد.

وأشار العمدة إلى انه وبالرغم من تبعات وباء كوفيد 19 على العالم، فان قيادة البلد باشرت بدعم المواطنين، وخاصة الفئات الضعيفة من خلال صرف مبالغ نقدية للمواطنين وصلت إليهم بشكل شفاف عكس ما كان يتم سابقا على حد تعبيره.

ومن جانبه عبر السيد الاسان صمبا أحد مرضى الفشل الكلوي بنواذيبو عن امتنانه لهذه الخطوة التي قامت به السلطات الموريتانية حيث اتصلت عليه وكالة توزيع الأموال على رقمه وسلموا له مبلغ 22.500.

وقال إن خطاب رئيس الجمهورية في 25 مارس شكل تتويجا واهتماما عظيما لما تقوم به السلطات العمومية في البلد وأملا محققا لما يسعى اليه من خدمة المواطن بوصفه غاية لكل تنمية ، كما أبان الخطاب عن اهتمام لامتناهي بالمواطن الضعيف والشرائح الهشة مما يستدعي الشكر والتنويه.

وأضاف أن التدخلات التي قامت بها الدولة عن طريق المندوبية العامة للتضامن الوطني ومكافحة الإقصاء «تآزر» لاقت استحسانا كبيرا من طرف المستفيدين .

وفي ولاية انشيري أوضح السيد المامي ولد إبراهيم، رئيس الشبكة الجهوية للجمعيات الشبابية على مستوى الولاية أن الدولة كانت سباقة إلى التدخل للتخفيف من الأضرار الناجمة عن جائحة كورونا التي اجتاحت العالم.

وأضاف أن التدخلات الهامة التي قامت بها مختلف القطاعات المعنية، لصالح المواطنين الضعفاء شملت توزيع سلات غذائية وخيم و أفرشة وأغطية للمتضررين من السيول.

وبين أن المندوبية العامة للتضامن الوطني ومكافحة الإقصاء» تآزر» قامت هي الأخرى خلال مرحلتين بتوزيع مبالغ مالية على السكان الأكثر احتياجا، مما مكن، بفضل الله، من مساعدة بعض الأسر الضعيفة من توفير ظروف الحياة الكريمة.

وأوضح أنه بفضل التوصيات السامية لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني تم التكفل بفاتورة المياه لجميع سكان المناطق الريفية مما ساعد في التخفيف من تداعيات كوفيد على المواطنين الضعفاء.

وثمن رئيس الشبكة هذه التدخلات، معتبرا أنها تدخل في إطار الجهود الكبيرة التي تقوم بها الحكومة تنفيذا لبرنامج فخامة رئيس الجمهورية «تعهداتي».

بدورها أوضحت السيدة أم ردان بنت أمبارك، إحدى المستفيدات من هذه التوزيعات أنها استفادت من مبلغ مالي قدره (22500) أوقية قديمة.

وأضافت أن هذا المبلغ مكنها من شراء بعض الاحتياجات الأساسية و التخفيف من المشاكل الناجمة عن ضعف القدرة الشرائية، مثمنة مختلف التدخلات التي قامت بها الحكومة لمحاصرة جائحة كورونا ومساعدة المواطن البسيط.

وعلى مستوى ولاية الحوض الغربي أكدت السيدة أنبته بنت محمد ولد سيد أحمد، رئيسة منظمة ترقية المرأة والطفل أنها واكبت عملية توزيع المبالغ النقدية على الأسر الأكثر هشاشة على مستوى مقاطعة لعيون ولاحظت أن جميع المستفيدين من البرنامج على مستوى أحياء؛ الطب لكبير واخويندي ،لكليته ولعديله استلموا المبالغ المخصصة لهم، وأضافت أن عملية التوزيع هذه تدخل في إطار مجموعة من التدابير الواسعة والمتنوعة اتخذتها الدولة من أجل التخفيف من الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن وباء كوفيد 19.

بدورها عبرت السيدة قاله بنت أشريف أحمد، إحدى المستفيدات من عملية توزيع المبالغ النقدية عن شكرها وامتنانها

لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني على هذه اللفتة الكريمة.
وأضافت أنه ولأول مرة في تاريخ البلاد يتم توزيع مبالغ نقدية على الأسر الأكثر احتياجا على المستوي الوطني، وقالت لقد أردت أن أعبر لكم اليوم عن سروري بهذه العملية التي من شأنها المساهمة وبشكل مباشر في تحسين ظروف الأسر الأكثر هشاشة.
وأكدت أن عملية توزيع هذه المبالغ رسخت لديها إيمانا بأن الدولة تشعر بمعاناة الفقراء وتحاول جاهدة مساعدتهم، بما هو متاح على الرغم من المشاكل الاقتصادية التي يمر بها العالم بسبب جائحة كورونا.
وفي ولاية تيرس الزمور، أوضح السيد المختار ولد سيد احمد، مستشار في بلدية ازويرات وناشط في المجتمع المدني أن الدولة قامت بجهود كبيرة عن طريق صندوق التضامن الاجتماعي للتخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة على الفئات الهشة.
وأكد أن الفئات الهشة بولاية تيرس زمور استفادت كغيرها من ولايات الوطن من توزيع سلات غذائية ومن عملية التحويلات النقدية المقدمة من طرف المندوبية العامة للتضامن الوطني ومكافحة الإقصاء «تآزر».
وقدم شكره وتثمينه لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني لهذا التدخلات السريعة ، مبرزا أن خطاب فخامته في الـ 25 من شهر مارس 2020 لعب دورا كبيرا في توجيه الحكومة نحو كل ما من شأنه الحد من تخفيف آثار جائحة كورونا على المواطنين وخاصة الفئات الأقل دخلا.
وأشار إلى أن ولاية تيرس زمور وصل عدد المستفيدين فيها مايزيد على 3000 شخص في مجال التحويلات النقدية من جميع الطبقات الفقيرة في الولاية.

وبدورها قدمت إحدى المستفيدات من التحويلات النقدية بمدينة ازويرات ، السيدة العزة بنت محمد سالم شكرها لرئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني على هذه التحويلات النقدية التي وصلتها هي وزميلاتها من ذوي الاحتياجات الخاصة وكن في أمس الحاجة لها.
وأشارت إلى أنها لا تستطيع الحركة وقد وصلتها في منزلها دفعتين من التحويلات النقدية كل دفعة تصل إلى 22500 أوقيه قديمة وقد خففت عنها أزمة كورونا وساعدتها على حل الكثير من مشاكلها.
واعتبرت أن هذا التدخل يعتبر لفتة كريمة من طرف الدولة اتجاه شريحة المعوقين والفئات الهشة للتخفيف من آثار جائحة كورونا.

وعلى مستوى ولاية الحوض الشرقي أوضح عمدة بلدية النعمة السيد محمد ولد أحمد جدو الملقب أجودة أن خطاب رئيس الجمهورية شكل خارطة طريق واضحة المعالم مكنت من الحد من الخسارة وأعطت نتائج ملموسة وهامة.
وأضاف أن الدولة وفقت من خلال الإجراءات الناجعة التي تم اتخاذها خاصة تشجيع الطواقم الطبية والأمنية والتكفل بفواتير المياه والكهرباء ودعم الأسر الأقل دخلا وتموين الأسواق حيث شكلت كل هذه الإجراءات منعطفا هاما في محاربة الجائحة.
وأشاد العمدة بدور الحملات التحسيسية التي شاركت فيها كل القوى الحية من سلطات إدارية وأمنية وصحية وأئمة ومنتخبون وأطر وشباب في توعية المواطنين بخطورة الجائحة وضرورة الامتثال للإجراءات الاحترازية.
وذكر بأن الجائحة رغم سلبياتها أعادت إلى الواجهة من جديد أهمية الاكتفاء الذاتي في المجالات الأساسية وأن تجربة بلادنا في هذا الصدد ستمكن مستقبلا من مواجهة أي محنة بهذا الحجم.
بدوره أشاد الشيخ التراد ولد آبي، احد وجهاء الولاية وناشط في المجتمع المدني القرارات الرشيدة لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني المتمثلة في تعزيز قدرات المنظومة الصحية بالمعدات والمستلزمات، ومساعدة عشرات آلاف الأسر الهشة.

وذكر ولد آبي أن ورود عبارة « طوق النجاة « في خطاب فخامة رئيس الجمهورية تنم عن إصراره على مواجهة الوباء بكل حزم وتعبئة كافة الوسائل للحد من تداعياته السلبية على المستوى الوطني.
وأضاف ولد آبي أن الإجراءات التي اتخذتها السلطات الإدارية والأمنية والصحية في الوقت المناسب مكنت من الحد من تفشي هذا الوباء في هذه الولاية الحدودية المترامية الأطراف مع المحافظة على تموين الأسواق في كافة ربوع الولاية.
وذكر بأن الموارد التي رصدت لمكافحة الجائحة لم تؤثر على المشاريع التنموية والاجتماعية التي تمت برمجتها والتي تم العمل عليها لتواكب تحديات الظرفية الراهنة، كما ورد في خطاب 25 مارس 2020 التاريخي.
من جانبه ثمن العمدة المساعد لبلدية أطار السيد الشيخ ماء العينين ولد الشيخ سعد بوه التدخلات السخية التي أقرتها الحكومة لصالح سكان الولاية بشكل عام وسكان بلدية أطار على وجه الخصوص طيلة السنة الماضية بما

فيها التوزيعات المالية وتوزيع المواد الغذائية والأسماك وأعلاف الحيوانات وغيرها من المساعدات السخية التي ساهمت بشكل كبير في محاربة جائحة كورونا.
وأضاف» لقد ساهمت هذه التوزيعات في تخفيف المعاناة عن ما يناهز (1550) مواطنا ضعيفا من خلال تقديم مبالغ مالية لصالح الأسر الضعيفة مضيفا أن هذه المبالغ ساهمت في حل العديد من مشاكل سكان البلدية».
وأعرب عن خالص شكره لفخامة رئيس الجمهورية على المساعدات القيمة التي قدمت لصالح سكان بلديته في إطار برنامج أولوياتي وخاصة فيما يتعلق بتوفير الأعلاف للمنمين بأسعار مناسبة لما لهذه العملية من إسهامات كبيرة في مجال تخفيف وطأة الجفاف عن ملاك المواشي.
وبدورها أكدت السيدة فاطمة بنت يسلم إحدى المستفيدات من التقسيمات المجانية في حي لبريزة بأطار أنها حصلت على مساعدة مالية تقدر ب (22500) لمرتين طيلة الفترة الماضية، مضيفة أنها تلقت أيضا مساعدات غذائية ، مما ساعدها في تأمين الظروف المعيشية لأسرتها.
وفي ولاية تكانت أوضح العمدة المساعد لبلدية تامورت انعاج السيد محمد الأمين ولد اعلي ان الإجراءات المجسدة لخطاب فخامة رئيس الجمهوريه يوم 25 مارس 2020 تعتبر خير دليل على تعلق سيادة الرئيس بمواطنيه وهو ما تمثل في حزمة من الإجراءات تضمنها هذا الخطاب كالتكفل

بالماء والكهربا ء خلال فترة استفحال الوباء عالميا وتطبيق الإجراءات الاحترازية الضرورية التي مكنت هي الأخرى من التخفيف من الإصابات وتقليل الوفيات هذا فضلا عن توزيعات مجانية نقدية استفادت منها أعداد معتبرة من المواطنين الفقراء.

من جانبها أعربت السيدة فاطمة بنت بوسحايب إحدى المستفيدات من المساعدات النقدية عن تثمينها لهذه العملية التي كانت موفقه في تاريخها والظروف التي وزعت فيها.

وأكدت أن التدابير والإجراءات التي اتخذتها الحكومة في ظل انتشار جائحة كورونا مكنت من التخفيف من وطأة هذا الوباء وجعلت المواطن يشعر بوجود إجراءات رسمية تمكنه من الحصول على بعض الحاجيات في مثل هذه الأوقات العصيبة.

وعلى مستوى ولاية اترارزة أوضح عمدة بلدية روصو السيد بمب ولد درمان أن الحكومة بادرت في شهر مارس الماضي أي مع، بداية جائحة كورونا، وبشكل سريع إلى تنفيذ التعليمات التي أصدرها فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني وتجسيد خطابه الرامي إلى الوقوف مع المواطن والعمل على كل ما من شأنه تخفيف المعاناة والمشاكل الناجمة عن الجائحة.

وأضاف أنه تم في هذا الصدد اتخاذ كل الإجراءات الاحترازية وما واكبها من حملات تحسيسية، وخاصة أن بلدية روصو تعتبر منطقة حدودية تواجه خطر تفشي الوباء، مشيرا إلى أن البلدية بدأت بحملات تحسيسية عن خطورة الوباء وطريقة التعامل معه.

وأشار إلى أن حضور السلطات كان كبيرا في الحماية على مستوى الحدود وداخل البلاد ، منعت من تفشي الوباء.

وثمن العمدة الإجراءات التي أعلنها فخامة رئيس الجمهورية في خطابه والتي كانت شاملة من خلال دعم الفئات الهشة بتوزيعات مالية ومواد غذائية ، مضيفا أن هذا التدخل في جميع المجالات كان له أثر أساسي في تثبيت الأسعار ، بالرغم من ارتفاعها في العالم وتأثر دول الإنتاج بالجائحة.

وأشاد بمواكبة فخامة رئيس الجمهورية، لهذه الإجراءات من خلال إطلاقه للمساعدات والتدخلات عبر المندوبية العامة للتضامن الوطني و مكافحة الإقصاء(تآزر) ، و وزارة الشؤون الاجتماعية والوزارات الأخرى والتي كان لها حضور قوي بتعليمات من فخامته.

ومن جانبه استعرض رئيس المجتمع المدني على مستوى مقاطعة روصو السيد التجاني ولد سيد محمد ولد اسويلم الجهود التي قام بها فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، والتي وصفها بالنيرة والجبارة للتخفيف من تداعيات الجائحة السلبية على المواطنين.

وأضاف أنه على مستوى الولاية استفادت طبقات هشة من التقسيمات النقدية والغذائية المجانية التي قامت بها الدولة في ذروة الجائحة. مما كان له الأثر الإيجابي على حياة المواطنين ،مشيرا إلى أن هيئات المجتمع المدني هي الأخرى لعبت دورا هاما في مجال تحسيس المواطنين بخطر المرض والالتزام بالإجراءات الوقائية.

وفي ولاية لبراكنه أكد رئيس المجلس الجهوي للولاية، السيد المصطفى محمد محمود على أن التوزيعات التي تمت في الولاية، مثلت جزءا هاما من مكونات برنامج تعهدات رئيس الجمهورية خاصة الجانب الاجتماعي.

وأضاف أن هذه التوزيعات استفادت منها نسبة كبيرة من ساكنة الولاية مما ينم عن شفافية العملية التي تمت على عدة مراحل أولها الإحصاء الأولي من اجل تحديد المستفيدين إضافة إلى إعداد برامج معلوماتية تحمل قاعدة بياناتهم.

وقال إن العملية جاءت في وقت خاص يشهد فيه العالم جائحة أثرت على الاقتصاد بشكل كبير، وتمت بنزاهة بشهادة المنتخبين وممثلي الشعب والسكان وتم إيصال هذه المساعدات إلى أصحابها في أماكانهم، مؤكدا أن هذه التوزيعات تشكل جزء من التوجه الاجتماعي لرئيس الجمهورية.

و بدورها أوضحت المستفيدة لكحيلة بنت أمبارك، أن هذه التوزيعات جاءت في وقتها المناسب وتمت بطريقة سلسة ، مؤكدة أنها تعكس اهتمامات رئيس الجمهورية بالمواطن، وخاصة في الظروف الاستثنائية.

وقالت إن هذه المساعدات تعتبر نوعية وتحتاجها الطبقات الهشة في وقت شهد فيه البلد اتخاذ إجراءات احترازية ضرورية من اجل مكافحة جائحة كوفيد والتي شلت كثيرا من الأنشطة التجارية.

وعلى مستوى ولاية كيدي ماغه أوضح رئيس المجلس الجهوي السيد عيسى كولي بالي أن الحكومة بادرت بعد تسجيل أول حالة في 12 في مارس 2020 إلى اتخاذ جملة من التدابير المناسبة على النحو الموصى به من قبل المجتمع الدولي تمثلت بالأساس في المعالجة الفعالة للحالات والتطبيق الفعال لتدابير الحجز وإغلاق الحدود والمدارس وتقييد الحركة بين المدن والولايات الداخلية.

وأوضح أن رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني إدراكا منه لتأثير هذه التدابير على الأحوال المعيشية للسكان، خاطب السكان في 25 مارس 2020، أي بعد أقل من أسبوعين من الإبلاغ عن الحالة الأولى في موريتانيا وأعلن عن جملة من الإجراءات لتخفيف الوطأة الاقتصادية للجائحة على المواطنين.

وأضاف في هذا الإطار انه تم إنشاء صندوق التضامن الاجتماعي لمكافحة كورونا ،مثل أهم التدابير المتخذة حيث خصص له مبلغ 25 مليار أوقية قديمة لمساعدة السكان وخاصة الفئات الأكثر هشاشة وضعفاً.

وعدد رئيس المجلس الجهوي لكيدي ماغه الإجراءات المتخذة لمواجهة كورونا من قبيل تحسين المنصة التقنية من أجل ضمان الرعاية الكافية للمرضى على مستوى المرافق الصحية وإشراك أجهزة إنفاذ القانون والأمن في التطبيق الفعال للتدابير الوقائية وتحمل تكاليف الماء والكهرباء مجانا لمدة 10 أشهر في المناطق الريفية والتوزيع المجاني للحصص الغذائية للأسر الضعيفة ،إضافة للتحويلات النقدية.

ومن جانبها عبرت السيدة حواء بنت محمدو إحدى المستفيدات من التوزيعات النقدية التي نفذتها المندوبية العامة للتضامن الوطني ومكافحة الإقصاء «تآزر» لصالح السكان والتي استفادت منها 210.000 أسرة بعموم الوطن عن امتنانها لتدخل الدولة لمساعدة المواطنين الذي جاء في الوقت المناسب.

وأضافت أن الدولة كانت سباقة إلى اتخاذ جملة من التدابير انعكست إيجابيا على حياة المواطن اليومية وخففت من آثار الجائحة، منبهة إلى أن هذه التدابير مثلت في الوقت ذاته اهتماما منقطع النظير بالسكان على

امتداد التراب الوطني.
وقالت إن تحمل فواتير الماء والكهرباء عن عدد كبير من الأسر شكل استجابة فورية من لدن الدولة لحاجيات المواطن وخاصة الأسر الهشة الأمر الذي مثل سابقة في تاريخ البلاد وعكس إدراك السلطات العمومية لمشاكل وهموم المواطن.
وأضافت أن السلطات الصحية في البلاد عملت بجد واجتهاد على احتواء الوباء وساعدت المواطن على تجاوز الأزمة الصحية عبر التكفل بمصاريف العلاج والاهتمام النوعي بأصحاب الحالات الحرجة.

وفي ولاية كوركول عبرعمدة بلدية كيهيدي السيد طاهرا برادجي عن سعادته لتلك التدخلات التي أسعفت الساكنة في ظرف وجيز وسط أجواء صعبة خلقتها ظروف إغلاق الأسواق و فرض حظر للتجول.
و أضاف أن سلسلة القرارات القوية التي أعلنها فخامة رئيس الجمهورية بمثابة وقوف حازم مع المواطن في السراء و الضراء ،عبر تحمل الحكومية مسؤوليتها كل من موقعه لتنفيذ تعهدات صاحب الفخامة ميدانيا.
و ثمن الاستفادة المعتبرة لبلدية كيهيدي من تلك التدخلات و خاصة الفئات الأكثر هشاشة و هي سمة بارزة ضمن برنامج «تعهداتي» الذي زكاه الشعب الموريتاني في منتصف 2019. وأبرز العمدة أن من أهم تلك القرارات توزيع مبالغ مالية على ما يناهز 200 ألف أسرة وهي خطوة تستحق الإشادة لسرعتها و كفاءة الطريقة المتبعة للتأكد من وصولها لمستحقيها في مختلف القرى و التجمعات على عموم البلاد.

و من جهتها عبرت السيدة كمبا آماد با، إحدى المستفيدات من عملية التوزيع المجاني عن تثمينها لذلك التدخل الذي يعبر عن شعور الدولة بالمسؤولية تجاه شعبها، وخاصة في ظروف استثنائية كاجتياح جائحة كورونا، وما خلفته من ذعر ومن خسائر ، إضافة لتداعيات تنفيذ الإجراءات الاحترازية على الدخل اليومي للأسر.
ووجهت التحية إلى فخامة رئيس الجمهورية مؤكدة أنه يستحق كل التقدير على مثل هذه الخطوات التي تعني الكثير للعائلات المحتاجة وأنه عرف كيف يتصرف في الوقت المناسب فقدم لشعبه رزمة إجراءات سريعة و حاسمة لمواجهة وضع خاص.

وعلى مستوى مقاطعة تيارت بولاية نواكشوط الشمالية أشادت فاتو بنت الشيخ ربة أسرة بالجهود التي بذلتها السلطات العليا لتحسين الظروف المعيشية للمواطنين تزامنا مع جائحة كورونا واستجابة لخطاب فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني.
وعبرت عن سرورها بما تلقته من مساعدة خلال الظروف الصعبة التي مرت بها طيلة فترة كوفيد 19، مؤكدة أن المساعدات التي تلقتها على ثلاث مراحل تمثلت فتي مبالغ مالية تزيد على 20 ألف إضافة إلى كمية من المواد الغذائية.
وقالت إن هذه المساعدات التي تعد الأولى من نوعها تعبر عن شعور السلطات العمومية بحاجة المواطن ووقوفها إلى جنبه في وقت يعز فيه النصير.
وشكرت فخامة رئيس الجمهورية على سرعة الاستجابة حيث جاء خطابه في أقل من أسبوعين، على ظهور أول حالة إصابة ليخلق اطمئنانا لدى المواطنين وليشعرهم بأن السلطات العمومية مدركة أيما إدراك لحالتهم الصحية والنفسية.

ومن جانبه أكد عمدة تيارت المساعد السيد محمد ولد تكدي أن فكرة العمل على مساعدة السكان في ظرفية كورونا تشكل تعبيرا حقيقيا عن الاهتمام الذي توليه السلطات العمومية للمواطن أينما كان.
وأضاف أن تدخل المندوبية العامة للتضامن الوطني ومكافحة الإقصاء «تآزر» لم يقتصر على المساعدات النقدية والغذائية بل تجاوز ذلك إلى تمويل عديد المشاريع المدرة للدخل وخلق فرص لتشغيل الشباب وبناء المدارس إضافة إلى العديد من المجالات الخدمية الأخرى.
وبمقاطعة تفرغ زينة بولاية نواكشوط الغربية عبرت السيدة فاطمة بنت أعل عن ارتياحها للجهود التي بذلتها مندوبية تآزر عبر توزيعها للمبالغ النقدية وكميات المواد الغذائية على سكان الأحياء الهشة، مضيفة أنما تقوم به المندوبية يترجم بحق سياسة فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد والشيخ الغزواني المبنية على الاهتمام بالمواطن.

وأضافت أن عملية التوزيعات المجانية تمت بشفافية تامة ووجهت بالأساس إلى الطبقات الهشة، وكان المعيار المتبع في اختيار المستفيدين واضحا ومنطلقا من عجز هذه الأسر عن توفير دخل يومي لأفرادها بفعل أي عامل خارجي بما في ذلك إغلاق الأسواق وأماكن الخدمات وفرض حظر التجول.
وبدوره أوضح العمدة المساعد لبلدية لكصر السيد عثمان ببكر جام أن البلدية عملت منذ الوهلة الأولى على وضع لوائح للمستفيدين وتنظيمها قبل أن تشرع المندوبية في العمل

مضيف أن هذه اللوائح ضمت أزيد من 4800 واستفادت منها 1200 أسرة عبر المراحل الثلاث.
وأضاف أن العملية ترجمت اهتمام السلطات العمومية بالمواطنين في هذا الظرف العصيب حيث ألقت الجائحة بظلالها على مختلف أوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية.
وأشاد العمدة بالاهتمام الكبير الذي توليه السلطات العليا للبلد بالمواطنين والذي جاءت هذه التوزيعات المجانية لتؤكده في أحسن مثال.
و على مستوى ولاية نواكشوط الجنوبية أوضح السيد محمد ولد سالم فال العربي المستشار البلدي أن بلدية عرفات أعدت لوائح قبل وأثناء انطلاقة عملية التوزيعات وتم

تقديمها لمندوبية « تآزر» في الوقت المناسب واستفاد على إثرها أزيد من 1400 أسرة.
وقال المستشار إن البلدية عبرت عن استعدادها للتنسيق مع المندوبية سبيلا الى إنجاح العملية وتوسيع دائرة الاستفادة منها.
وأضاف أن البلدية تجري الآن عملية معاينة للأسر والأفراد المعاقين وأولئك الذين يخضعون لعمليات التصفية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة اليونيسيف للتأكد من معرفة وضعيتهم من اجل التخفيف منها.

الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا على الشـــــارع الموريتـــــاني

لئن كانت جائحة كورونا قد ضربت اقتصادات العالم في العمق.. و شلت الحراك الاقتصادي و التبادل التجاري الدولي و الإقليمي.. و فتكت بالأنفس و المال.. و زرعت الرعب في نفوس البشرية لدرجة لم تصلها (معادلة الرعب) التي شهدها صراع المعسكرين خلال النصف الثاني من القرن الماضي..فإنها مع ذلك قد خلفت انعكاسات إيجابية، تحدث عنها المنظرون و الخبراء و الباحثون في الفترة الأخيرة.. و لنا أن نتوقف عند تراجع التلوث نتيجة تراجع حركة المركبات بمختلف أنواعها.. مما شكل استراحة (بيولوجية) لكوكب الأرض.. حسب الصور التي بثتها الأقمار الصناعية في الصين و الولايات المتحدة و إيطاليا.. التي كانت من أكثر البلدان تضررا من الجائحة منذ منصرم سنة 2019..

و لا شك أن بلادنا، نظرا لندرة المصانع فيها.. و اتساع رقعتها الجغرافية.. لم تكن أكثر البلدان تهديدا بالتلوث.. و لكنها مع ذلك كان لها نصيبها من انبعاث الغازات و ثاني أوكسيد الكربون الذي تخلفه عوادم السيارات في الحالة العادية..

و لنا أن نتوقف خلال هذه المقاربة عند مختلف الظواهر الاقتصادية و الاجتماعية.. التي يمكن أن تعود أسبابها إلى تأثير هذه الجائحة..

سيدي محمد متالي

*الإجـــــراءات الاحترازية في موريتانيا..

ظهرت الحالات الأولى من فيروس الكوفيد 19 في موريتانيا متأخرة، نسبيا، عن الفترة التي ظهرت فيها الجائحة في إقليم يوهان في الصين.. التي يرى أغلب المحللين أنها كانت المصدر الأول لظهور الفيروس..

فظهرت حالات منفردة و مستوردة خلال شهري فبراير و مارس 2020 في العاصمة نواكشوط.. و ما كادت الحالات تتأكد حتى بادرت السلطات العليا في البلد إلى اتخاذ رزمة من الإجراءات الاحترازية.. كان من أبرزها تعطيل الدراسة في المؤسسات التعليمية الأساسية و الثانوية و الجامعية.. العمومية منها و الخصوصية.. و حظر تنقل الأفراد بين العاصمة نواكشوط و ولايات الوطن الأخرى.. وحظر التجوال داخل المدن.. بصفة تدريجية.. بدأت أحيانا من الساعة الرابعة مساء.. فضلا عن منع التنقل بين الولايات الداخلية..

و إغلاق المطارات و الموانئ و الحدود البرية مع دول الجوار.. مع السماح بتنقل البضائع من أجل تموين الأسواق الداخلية بالمواد الاستهلاكية الأساسية..

و في هذا الإطار بالذات أعلن فخامة رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني عن إنشاء صندوق من أجل التصدي للأزمة.. وصلت نفقاته حاليا إلى أزيد من 4 مليارات أوقية جديدة... كما قامت الدولة بمجموعة من التدخلات الاجتماعية لصالح الطبقات الهشة من المجتمع.. من أبرزها التكفل بفاتورة الماء و الكهرباء في الوسط

الريفي و توزيع سلات غذائية على أزيد من 200 ألف أسرة.. و تحويلات مالية شهرية لعدد مماثل من الأسر..

الشعور بمفهوم الدولة.. من أهم النتائج..*

نتج عن هذه الإجراءات إحساس لدى المواطن باعتناء دولته به.. و اهتمامها بمشاكله و مشاغله.. أو بكلمة واحدة.. ترسخ مفهوم الدولة لدى المواطن.. و تلك من أولى الانعكاسات الإيجابية التي تدخل في مبدإ (رب ضارة نافعة)..

فمن المعلوم أن المواطن الموريتاني كان دائما على مسافة من الدولة (المخزن).. منذ العهد الاستعماري.. ولم يكن يرى في الدولة إلا صورة المستعمر..

و في مرحلة لاحقة، كانت هنالك قطيعة بين بعض المواطنين مع الدولة.. كرسها جدل كتلة المعارضة مع النظام..

و شهدت الساحة السياسية تحولا مكينا في هذا الإطار.. كان من مظاهره نوع من التقارب بين أقوى التشكيلات المعارضة مع النظام..

فكان ترسيخ هذا المفهوم من أبرز النتائج التي تمخضت عن الجائحة في بلادنا..

و من أبرز المظاهر الإيجابية للجائحة في البلاد..

*-1 الوعي بضرورة الاكتفاء الذاتي..

كان هاجس الاكتفاء الذاتي في مجال الحبوب، خاصة مادة الأرز، الأكثر حضورا في العادات الغذائية المحلية، من الهواجس التي أرقت مختلف الأنظمة التي تعاقبت على البلاد منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي.. و لم تصل نسبة المنتوج من هذه المادة إلى المستوى الذي وصلت إليه في السنة الماضية إذ يجمع المراقبون على أنها وصلت إلى ما يناهز 80 % مع أنها لم تكن تتجاوز، إلى وقت قريب، نسبة 26 %.. و لكن المزارع الموريتاني، رغم ظروف طارئة في الحملة الصيفية الماضية، ما زال يطمح إلى أن يصل إلى نسبة تغطية للحاجة الاستهلاكية من هذه المادة قد تصل إلى أزيد من 100 %..

و يرى المزارع عبد الله ولد يعقوب أن الدولة، بدعمها الحالي للزراعة، من حيث مجانية المدخلات و المكننة الزراعية، ستوفر فائضا بنسبة 140 % على حاجاتها من مادة الأرز بحلول سنة 2023..

و أن الدعم الذي منحته الدولة للمزارعين من أجل تعويض الخسارة في الحملة الصيفية 2020، بعد الموجة الأولى من الجائحة قد بعثت في هذه الفئة روح التضحية و الإنتاج بشكل كبير..

كما أن المنتوج من الخضروات تطور في الآونة الأخيرة.. بعد تشجيع الدولة للتعاونيات القروية و لمختلف أشكال التنويع الزراعي و ذلك بعد إقامة الدولة لخمس نقاط حفظ و بيع للخضروات.. مما سينعكس إيجابيا على إنتاج الخضروات في البلد..

و كانت تجربة عرقلة استيراد هذه المادة من المملكة المغربية الشقيقة، خريف السنة الماضية، كفيلة بإدراك المواطنين بأنه لا مسوغ للاعتماد على الآخر من أجل الحصول على هذه المادة..

2- على المستوى الأمني:

شهدت فترة حظر التجوال الليلي تراجعا بيّنا في مستوى الجريمة، خاصة الاعتداء على الأنفس و الممتلكات.. و أدرك المواطن الذي نام قرير العين خلال الليل كله أن الدولة قادرة على تأمينه.. و من هنا بدأت السلطات الجهوية توزع رقما أخضر على السكان من أجل الاتصال بها في حالة أي شعور بكل ما من شأنه أن يهدد الأمن..

3- الحد من حوادث السير:

يكاد يجمع المواطنون على أن حوادث السير كانت تحصد مئات الأنفس سنويا.. فضلا عن مخلفاتها الجسمية على الضحايا الناجين من الموت في هذه الحوادث.. و لا شك أن الأشهر الستة التي شهد معظمها حدا من التنقل بين المدن الداخلية في ما بينها.. و بينها مع العاصمة نواكشوط.. قد قلص عدد هذه الحوادث بشكل لافت..

*-4 إعادة الاعتبار لوسائل الإعلام العمومية و الخصوصية:

بعد حملات التسميم التي شهدتها الإرهاصات الأولى للجائحة و الاستئناس بالشائعات... قررت الحكومة توزيع بيان يومي عن تطورات الجائحة خلال كل 24 ساعة.. في نقطة صحفية يومية.. حتى صارت هذه الأخبار الواردة من الوزارة هي المصدر الوحيد عن أخبار تطورات الوباء في الإعلامين العمومي و الخصوصي.. و صار المواطن يثق تمام الثقة في ما يصدر عن الوزارة بهذا الشأن...

فاستطاع هذا الإجراء أن يدق آخر مسمار في نعش ظاهرة شعبوية الإعلام المقيتة التي كانت تشكل عقبة كأداء أمام مصداقية الإعلام الوطني..

5- تطور البنيات الصحية:

خلقت الجائحة تطورا كبيرا في البنيات الصحية الوطنية.. من حيث توفير وسائل الرعاية الصحية بمختلف أشكالها.. و حسب المدير العام للصحة، سيدي ولد الزحاف، فإن المستشفيات الوطنية أصبحت تتوفر على جميع وسائل الرعاية الصحية و تضاعفت طاقتها الاستيعابية بنسبة كبيرة...

من 40 سريرا، سنة 2019 إلى 234 سريرا اليوم.. و تضاعفت أجهزة التنفس.. كانت لا تزيد على 10 أجهزة لتصل اليوم إلى 137.. أي أن طاقة الحجز و الإنعاش قد ازدادت بشكل كبير بعد ظهور الموجة الأولى من الجائحة..

ينضاف إلى ذلك أن إقبال المواطنين على النقاط الصحية و المستشفيات قد ازداد بشكل كبير.. بعد أن كان إقبالا ضعيفا قبل الجائحة..

الخاتمة:

لا شك أن جائحة كورونا قد أثرت على السكان في البلاد تأثيرا سلبيا.. و لكنها مع ذلك كرست نجاح السلطات العليا في البلد.. و ترجمت إرادتها الصادقة في دفع عجلة البناء و التنمية في ظرفية دولية خاصة.. و استطاعت، برأيها الحصيف، أن تجلب الرفاه للمواطن و تبعث الطمأنينة في نفسه و تعمل على تقارب مختلف الطيف السياسي و الاجتماعي في البلد.. و كانت هبة التضامن الوطني و الدولي التي أظهرها الشركاء الوطنيون و الدوليون كفيلة بالتصدي للجائحة و التخفيف من أضرارها..

البعد الأدبي لجائحة كورونا في موريتانيا

إعداد/ آمنة بنت خونه

شكلت الأوبئة والجوائح على مدى الزمان لحظات فارقة في تاريخ البشرية، وقد خلف تراث الأمم الغابرة مادة مهمة عن تصورات الإنسان وهو يصارع تلك الأوبئة والجوائح، تلك التصورات التي تتم صياغتها أحيانًا في شكل نصوص أدبية تتداول الذاكرة الجمعية لكل أمة.

وفي موريتانيا، كان للأوبئة، قديمًا، نصيبٌ مهم من المادة الأدبية الشعرية خصوصًا، وفي الغالب تتضمن النصوص الشعرية أدعية وتوسلاً؛ مما جعلها تحظى بنسبة تداول كبيرة في الذاكرة الجمعية المحلية.

ومع ظهور جائحة كورونا في موريتانيا مطلع عام 2020 شكلت الجائحة مرتكزًا محوريا للتناول في العلوم والفنون والثقافة على مستوى العالم، ورغم أن حضورها في الأدب العالمي ما زال محدودًا بحكم أنها لم تختمر بما يكفي وعي الكتاب، إلا أنها شكلت موضوعًا خصبًا لعددٍ من النصوص الأجنبية.

وفي موريتانيا واكب النص الأدبي مبكرًا تداعيات هذه الجائحة التي صدمت الكاتب الموريتاني ورجَّت بقوةٍ وعيه الفني.

وسنستعرض في هذا الملف الثقافي نماذج من نصوص الأدب الموريتاني التي اتخذت من الجائحة موضوعًا لها، راصدين أنماط النصوص الأدبية التي تناولتها، ومحددين زاوية الرُّؤية الفنية والموضوعية التي استدعت من خلالها تلك النصوص موضوع الجائحة.

النصوص الشعرية

شكَّل نص الشعر الموريتاني مادة خصبة ترصد جزء من تاريخ الأوبئة والجوائح التي مرت بالبلاد، وقد تناوله الشعراء في الغالب في سياق التوسل والدعاء لحفظ من خطر تلك الأوبئة؛ كما في هذا النص التوسلي للشاعر أحمد بزيد ولد العالم:

أدخلت نفسي ومن عندي من أحد
فيما من السر في القرآن مرسوم
والجار والأهل والأحباب كلهم
في كل أي من الأسماء معلوم
في طي آياته سترا له وضعت
قد جاءنا بين منطوق ومفهوم
في التسع منها وفي التسعين قد وردت
جعلتها جنة من كل جرثوم
فالله ربي ولا أبغي به بدلا
ويحفظ الله أمعائي وحلقومي
لدى مخاوف هذا الدهر أجمعها
مثل «الكليرا» بحفظ غير معدوم
بجاه طه شفيع الخلق منقذهم
من شر ما حل بالأوثان والروم
عليه أزكى صلاة لا انتهاء لها
من الإله وفضل غير مقسوم

كما كانوا يتداولون أيام الجائحة أبيات الشيخ محمد المامي:

الله حيٌّ صمدٌ وباق
سبحانه ذو كنفٍ وواق
ونحن في كنفه المنيع
من كل شر وأذى شنيع

وهناك نصوص أخرى كثيرة تستدعيها الذاكرة الجمعية إبان الجوائح والمحن؛ مما يشي بوعي الذاكرة الثقافية المحلية بخطورة الأوبئة والجوائح، وضرورة الحذر إبان ظهورها.

الشعر الفصيح

يرى الشاعر/ جعفر ولد كباد أن خبرة البشرية بمواجهة الأوبئة والكوارث الطبيعية ليست بالقليلة، فأغلب دول العالم صدمت بقدرة (كورونا) على التخفي وسرعة الانتشار وتجاوز الحدود، كما أنه أظهر هشاشة منظومات الصحة العالمية وعجز آليات التعاون والتضامن الدوليين.

لقد أوقع هذا الوباء في ظرف زمني قياسي أضرارًا هائلة بصحة الملايين من الناس في مختلف أنحاء العالم، وأغلق الحدود البرية والجوية والبحرية بين الدول ودفعها إلى الانغلاق على ذاتها وأجبرها على معالجة أضراره منفردة. كما ألحق آثارًا جسيمة بالاقتصاد العالمي وبأسواق المال والتبادلات التجارية بمختلف أنواعها، وأغلق المدارس والجامعات والأسواق، وغيّر كثيرًا من أنماط الحياة والعمل والتواصل بين الجماعات والأفراد. ولم تكن الثقافة والفنون الجميلة بمنأى عن أضرار هذا الكائن الصغير.. فقد تأثرت دور النشر والإنتاج والمهرجانات والندوات وجميع مناحي الحياة بآثاره البالغة.

ومع ذلك ورغم هول وسرعة انتشار الجائحة فقد شكلت مصدر إلهام لسدنة الكلمة وأرباب الأقلام نتيجة لما صاحبها من عزلة وخوف وترقب وأحزان. وقديما واكب الشعراء والكتاب عبر تاريخ البشرية جميع الأوبئة وكتبوا عنها الروائع.. حتى أن بعض النقاد اعتبر أن الإبداع لا يولد إلا من رحم المعاناة.

وعلى غرار زملائهم فقد واكب الشعراء والكتاب الموريتانيون هذه الجائحة بأقلامهم تصويرا وتوجيها ودعاء وكتبوا فيها السجالات والملاحم، تعبيرًا عن حجم الألم وعمق الجراح. من هذا المنطلق اتجه كثير من شعراء الفصيح لتناول موضوع كورونا، وكان هذا التناول في الغالب في سياق الدعاء والتوسل، وعبر خطاب شعري موشوم بالمباشرة والتقريرية، يقول إبراهيم بن يوسف بن الشيخ سيديا متضرعًا إلى ربه عز وجل أن يكشف هذا الوباء عن المسلمين:

إنَّ العِبَادَ إلَيْكَ قَدْ جَأَرُوا
إذْ مَسَّهم بذُنُوبِهِمْ ضَرَرُ
نَزَلَتْ بهِمْ دَهْياءُ داهِيَةٌ
طاشَتْ لها الألبابُ والفِكَرُ
لَجَأُوا إلَيْك، ومَا لَهُمْ لَجَأٌ
إلَّا إلَيْك، ومَا لَهُمْ وَزَرُ
مَدُّوا إلَيْكَ أَكُفَّهُمْ ضَرَعًا
وتَدَثَّرُوا بالذُّلِّ وانكَسَرُوا
ولِبَابِكَ المَفْتُوحِ قَدْ هُرِعُوا
كُلٌّ إلَى رُحْمَاكَ مُفْتَقِرُ
يَرْجُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْ عَجَلٍ
مِمَّن لَهُ المَلَكُوتُ والقَدَرُ
يا مَن لَهُ الأفْلَاكُ سَاجِدَةٌ
والنَّيِّرَانِ والشَّمْسُ والقَمَرُ
يَا مَن لَهُ الأكوانُ خاشِعَةٌ
وظِلَالُهَا والنَّجْمُ والشَّجَرُ
أنتَ الإلَهُ الحَقُّ، يَا أَحَدٌ
خَضَعَتْ لَهُ الآحَادُ والزُّمَرُ
امْنُن بِلُطْفٍ منكَ يَشْمَلُنَا
تُنْفَى بِهِ الغَمَّاءُ والكَدَرُ
وبِهِ تَزُولُ مُلِمَّةٌ دَهِمَتْ
لَمْ يَسْتَطِعْ كَشْفًا لَهَا بَشَرُ
وأدِمْ صَلاةً منكَ طَيِّبَةً
تَبْأَى بها الآصَالُ والبُكَرُ
رَبَّ الأنامِ على الذى سَبَقَتْ
مِيلادَه الأنباءُ والبُشَرُ

وعلى هذا النحو يسير نص الشاعر محمد معروف لمرابط:

لحا الله أيام الكرونا ولا ردا
وأبدلنا من نحسها طالعا سعدا
وعادت لنا أيامنا حيث نلتقي
بمسجدنا والكف بالكف قد شدا
وأرحامنا موصولة ودروسنا
مواصلة لم تخش عكسا ولا طردا
وأسفارنا في الشرق والغرب نبتغي
مقاصد شتى لم نخف دونها سدا
وفي محن الدنيا من الله دائما
لنا منح عظمى ننال بها الرشدا

ويتجه الشاعرجعفر كباد إلى التأمل في واقع البلاد بعد أن هيمنت الجائحة وغيرت نمط الحياة المعتاد:

إلى ما الأرض مطبقة الجفون
تسارع في الركون إلى المنون
تصحر حقلها حتى تلاشى
و أقلعت السماء، بلا هتون
أديم الأرض أصبح من دماء
وأطباق الحرام غذا البطون
وأشربت القلوب بها سفاها
لتؤمن بالظنون وبالجنون
مغيب الشمس سائحة الأفاعي
فتيجان الخراب بلا عيون
فليت الأرض تقرؤها حروفا
على شفة الزمان بلا سكون

بيد أن بعض الشعراء حاول الاتجاه إلى جانب آخر، موظفًا البُعد الغزلي للموضوع كما في هذا النص للشاعر محمد نافع حبيب:

سهام عيون الخود فوق الكمائم
أعدن لهذا الصب عهد الهزائم
وقرّبن أسباب الهوى لأخي الهوى
وقد حال همٌّ دون تلك العوالم
بدت وعليها معطفٌ وعَباءةٌ
فحُلَّ -وأيم الله- عقدُ العزائم
أقول وقد ماست تجر ثيابها
حرام عليك اليوم وضعُ الكمائم
لحى الله أيام الكرونا فإنما
لعبن بنا مثل السيوف الصوارم

يرسم هذا النص لوحة غزلية تقنص من الجائحة جاذبية الجمال الأنثوي عند لبس الكمامة، وهو جمال ربما رأى فيه الشاعر بارقة أمل في خضم الألم الذي سببته الجائحة وأرغمت من خلاله الجميع على لبس الكمامات.

وفي هذا السياق يقول الشاعر محمد ولد الشبيه:

سَيِّداتِي وَسَادَتِي الْعَاشِقِينَا
حَلَّ مَا مِنْهُ كُنْتُمُ خَائِفِينَا
حُرِّمَ الضَّمُّ وَالْعِنَاقُ عَلَيْكُمْ
لَا عِنَاقٌ.. (ولا هُمُ يَحزنونَا)
دُونَ لَمْحِ الشِّفَاهِ غَزْوَةُ بَدْرٍ
وَأَرَى دُونَ لَثْمِهَا حِطِّينَا
فَتَهَادَوْا سَلَامَكُمْ مِنْ بَعِيدٍ
وَتَهَادَوْا مِنْ بَعْدِهِ (الصَّابُونَا)
وَاقْبَلُوا بِالْأَقْدَارِ خَيْرًا وَشَرًّا
هَكَذَا الْحُبُّ فِي زَمَانِ الْكُرُونَا

إنه نص توعوي يستدعي من خلاله الشاعر البعد الغزلي، ليرتقي بالنص عن حدود المباشرة، ويوفر له جاذبية تدفع القارئ إلى تداوله بشكل أفضل، وهو ما يعني عمليًا الالتزام بمضمونه، وهنا تكمن قوة رسالة الأدب.

الشعر الشعبي (لغن)

شكلت كورونا مادة خصبة للشعراء الشعبيين، مما أنتج عددًا من النصوص التي تختلف من حيث المستوى الفني، كما تتنوع زاوية الرؤية التي تناول من خلالها الشعراء الشعبيون هذا الموضوع،يقول الشاعر محمد المختار ول الهادي:

اتبان الناس ؤهذا باد
مستها ملّ من لكْعاد
وانراعي فيها مات جاد
اعليها عن هذا واف
شي تخمامومستكْبل صاد
أشي تخمام عاد امكْاف
وأل يختيرإشرگ عاد
عاد امع صبرو متواف
واعطيها يالله السداد
واشفي يالقدير الشافي

ذاك ألي مريـــض إلى زاد
إكْول امن الصحة كاف
وألي معـــاف يالجـــواد
إتم أملـي مـعـــاف
ؤيستكْبل مـــاشي فمانْ
وإشرگ تخـامو صـاف
وإكْـاف وإســوحل كانْ
يختير إسوحل وإكْاف
كما ظهر نمط من النصوص الشعبية يعارض نصًا أوليا كتبه أحد الشعراء، فيلجأ عدد من الشعراء لمعارضته كما في هذا النص الذي كتبه الشاعر محمد فال ولد بلال:

غايتن من لكعاد
ماه كره اتلواد
و التسدارافلبلاد
دشره دشره دشره
ألسفار ألاه زاد
خوف الشفره لخره

غايتن يالجواد
وانت مول القدره
الخمس ما تنزاد
أذيك الخمس تبره

وعلى هذا المنوال جاءت نصوص أخرى في نفس المنحى وزنا وموضوعًا، حيث تسعى إلى «تطْلاع» الكاف المحوري في النص، يقول الشاعر دمبه ولد الميداح:

يا ملان لوّاد
ماهو كابل لكعاد
إظل الا يترادْ
ويزكن فالدشر
يعملو يالجواد
يزحف هذا الفتره
يسو راجل لعاد
و اسو لعاد امر

غايتن يالجواد
وانت مول القدره
الخمس ما تنزاد
أذيك الخمس تبره

ثم قال الشاعر القاضي أحمدو بمب ولد محمدو:

لاتلحكْ من تلواد
ولايلحكْ لك مراد
ولايسوالك تفكّاد
تمرگ تيت الدشره
عادت صحة لعباد
فكْعادك والعبره
عادت فكْعادك زاد
وأهن جبت الكصره
غايتن يالجواد
وانت مول القدره
الخمس ما تنزاد
أذيك الخمس تبره

ثم قال الشاعر القاضي عبدالقادر ولد آدب:

يالجَوّادْ الْمُـــرادْ
ظرگ اتْأمّنْ لَبْـلَادْ
واتْقَوّ لَـــقْتِصادْ
واطْرِيـــلُ طفْرَه
وأمنينْ الْتَخلكْ زادْ
لاعَكْبَتْهَ عَشْـــرَه
لَاعَدْنَ منْ لَعْـدَادْ
الْتَوخظْ فَالنّشْرَه
غايتن يالجواد
وانت مول القدره
الخمس ما تنزاد
أذيك الخمس تبره

وفي سياق آخر، يقول الشاعر سيدي محمد بنين:

كز احجابك والوي حوليك
واتلثم وأعرف ش ليديك

الدكتور/ ولد متالي لمرابط ولد أحمد
(أستاذ النقد الأدبي بجامعة نواكشوط العصرية):

أدعو الطلاب والباحثين إلى دراسة هذا النمط الأدبي الذي يتسم بالجدة والراهنية عربيا وعالميا

بعد الاطلاع على نماذج متنوعة من نصوص الأدب الموريتاني دارات حول موضوع جائحة كورونا؛ استنتجت بعض الملاحظات النقدية التالية:

- تنوعت النّصوص الأدبية التي جعلت من كورونا موضوعًا لها؛ فهناك الشعر الفصيح، والشعر الشّعبي (لِغْن)، والمقامة، والقفْ، والرّواية... وهو ما يعني حضورًا قويًا للجائحة في وعي الكتاب والأدباء الموريتانيين، كما يحيل الأمر إلى تفاعل عددمهم من الأدباء الموريتانيين مع الأحداث الراهنة، والسعي إلى المشاركة الفاعلة في ما يطرح حولها من نقاش وآراء، وتوعية المجتمع بما يحيط بها من مخاطر وحيثيات.

- جاء هذا الأدب في قوالب متنوعة، تنطلق من بنيات غرضية شتى، منها: التوسل، والتوجيه، والغزل... وهو ما يعني استثمار الأديب الموريتاني لراهنية هذا الموضوع وجاذبيته لدى المتلقي وذلك لإيصال رسائل توعية أو ثقافية أو جمالية...

- اتسمت بعض نصوص هذا الأدب بالمباشرة والوضوح مما أفقدها جزءًا من جماليتها الشعرية، بينما استطاع بعض الكتاب توظيف موضوع كورونا بصفة رمزية مما يغري القارئ للولوج إلى عوالم النص وإحالاته الرمزية غير المباشرة، وقد تجلى هذا المعطى في بعض نصوص الغزل مثلا.

- يلاحظ أن بعض الأدباء الذين استهواهم هذا الموضوع من المقلين في الكتابة الشعرية، أو تحظى نصوصهم الأخرى بنسبة تداول أقل؛ ربما بسبب إكراهات النشر، بينما ابتعد عدد من الشعراء المشهورين عن الكتابة عن الجائحة، ربما خوفا من المباشرة والتقريرية التي تتسم بها نصوص كورونا.

- تحتاج نصوص أدب كورونا إلى جمعها في مدونة مستقلة، وإنجاز مقاربة نقدية حولها، وهو معطى له أهميته البالغة، حيث تؤشر هذه النصوص على لحظة تاريخية وثقافية خاصة من الضروري أن تحظى بمعالجة نقدية وثقافية فاحصة، من هنا ندعو الطلاب والباحثين إلى دراسة هذا النمط الأدبي الذي يتسم بالجدة والرّاهنية عربيا وعالميًا.

وإيلا سلم ركاج عليك
سلم توف من لهيه عليه
وحد منوزل لاج فازريك
لاتتسع رمشة في ازريه
وامنين افبلك حد إجيك
ايعقم كبل إخش أيديه

النصوص النثرية

وفي مجال النثر كانت الجائحة موضوعا لأنماط مختلفة من النثر منها:

القف

القفُّ: جمعه (أَقْفَافٌ)، وأصل الكلمة مأخوذة من (الوَقْفَة)؛ أي كمية الدَّرس اليومي التي كان يدرسها الطالب من (مختصر خليل بن إسحاق المالكي) أحد أشهر المتون الفقهية في المحظرة الموريتانية، والقفّ: «شكلٌ سرديّ محلّي، يقيم تعالقه مع (القفّ الخليلي)، محققا معه تناصّه الخطابيّ واللغويّ، في أسلوب من السّخرية والمفارقة الفاضحة للوضع الاجتماعي والسّياسي القائم» انظر: (محمد الأمين ولد مولاي إبراهيم/ الأدب الموريتاني خطاب النقد وشعرية النص: مساهمة في تجذير تطبيقات الشعرية في التجربة العربية، اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين، 2013، ص 106).

وقد تم تداول القف التالي الذي يفصح عن وضعية كورونا وفق نمط فني مفعم بالطرافة: (نُدب لقادم من كالصّين ولو ماراً حَجرٌ، وهل أربعةَ عشَرَ أو واحدٌ وعشرون؟ خلافٌ!وسُن إغلاقُ حدودٍ وأسواقٍ ومدارسٍ وحظرُ تجوالٍ على الراجح، ووقتُه المختارُ من الاصفرار إلى طلوع شمس الغد، وفيها: على الحاكم توفيرُ مؤنة فقير، وفي إغلاق «كابيتال» تردّدٌ.!ووجبَ تغطيةُ أنفٍ وفم لعاطس، وابتعادٌ عنه بكمتر، وفي تشميته قولان، كتبليغ عنه، قال: إن كرّرَه وإلّا فلا. ونُدب دعاءٌ، ولبسُ كمّامةٍ وقفّازٍ لخارج، وخلعهما قبل الدّخول لمنزل، عكس مسجدٍ، وغسلُ يدٍ بكصابون بلا حدٍّ، واجتنابُ تجمّع. وحرُم عناقٌ ومصافحةٌ وتقبيلُ صبيٍّ ومزاحمةٌ كتفٍ في الصفّ على المُختار. وتسقُط الجُمعُ والجماعاتُ في مصرٍ بالمساجد وفي البادية تأويلان، واختُارَ: إقامةُ جُمعةٍ ببَيتٍ. وكُره وليمةٌ، وعزاءٌ، وصلةُ رحمٍ إلّا بكجوّالٍ فلا إشكالَ).

هذا التناول يوفر للقارئ الموريتاني فسحة من الإمتاع وهو يستدعي جزءا من ذاكرته الثقافية (القف) ليرصد واقعًا يمتاز بالرّاهنية والتجدّد (لحظة الجائحة)، كما يشكل النص وسيلة غير مباشرة للتوعية بمخاطر الفيروس وأنماط التعامل الأمثل معه.

المقامة

تشكل نصوص المقامة أشكالا أدبية سردية عربية عريقة، وقد كان لها حضورها المهم في مسيرة الأدب الموريتاني، وقد ظهر نص للكاتب خالد عبد الودود يتناول جائحة كورونا تحت عنوان المقامة الكورونية، يقول: (في مساء الجمعة لتسعة عشر ليلة خلَتْ من رجب سنة 1441 للهجرة، ظهر وباءُ كورونا بنواكشوط في الثغر الأقصى من بلاد شنقيط من أعمال المغرب على ساحل بحر الظلمات.قال خالدُ: وأوّل من ظهر عليه الوباءُ رجل من أهل الذمة من نصارى استراليا وعلم بذلك الناسُ فكثر الفزعُ وعمّ الوسواسُ، أعلنه الدكتور الوزيرُ.. المعروف بنذيرُ.. وكان يتحدث في صندوق يسمّى التلفازْ، وبئسَ ذلك الجهازْ، فأغلقت المطاراتُ وأوقفت الطياراتُ وأغلقوا المعابرَ..وبلغت القلوب الحناجرَ، وخشيَ الناسُ كورونا وظنُّوا بالله الظنونا.وكان الوباءُ أول من ظهر في الصين المعروفة بالسّور الحصين، فأحدثَ مقتلةً عظيمةً وخسائر جسيمةً،ثم انتقل إلى أرض الفرنجة النصارى فترى الناس سكارى وماهم بسكارى، وأذهلت كل مرضعة عمّا أرضعتْ، واستنقصت كل نفس ما قدّمتْ، وفي هذه السنة أُخليَ الحرَمُ من الطائفينَ.. والبيتُ من العاكفينَ، وتوقف السعي بين الصفا والمروَةِ.. وحزنت الأمة من جاكرتا إلى العُدوَةِ، وتذكر الناس طاعون عمواس وحديث عُمَرَ، وأيقنوا أن الفوز لمن اتقى وصبَرْ، وأن الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين). وهو نص يستدعي أساليب الكتابة النثرية التراثية، خصوصًا في منحاها الشنقيطي، كما أنه يتجافى عن الالتزام بالبنيات الفنية للمقامة، مما جعله أشبه بالكتابة التراثية التي تؤرخ لحوادث السنين.

الرواية

ما يزال الإبداع السردي حول جائحة كورونا بحاجة إلى مزيد التأني حتى تتضح مسارات هذه الجائحة وتداعياته العالمية، ولعل هذا ما جعل كثيرًا من كتاب السرد العرب يترددون في خوض مغامرة الكتابة حول الجائحة، وبالرغم من ذلك هناك أعمال بدأت تظهر مبكرًا ترسم لوحة عامة لظهور الجائحة عالميا، كما تفكك تداعياتها على الإنسان والمجتمع. وتعد رواية الكاتب الموريتاني محمد ولد محمد سالم (ألاعيب خالد مع كورونا) عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت، من أوائل الأعمال السردية العربية التي شكلت جائحة كورونا موضوعا محوريًا لها.

يتضح موضوع الرواية من خلال هذا المقطع: (عند ذلك الحد توقف خالد عن الحوار معهم.. لم يستطع أن ينبس بكلمة، ودفع التلفون إلى أمه من غير أن يودعهم أو يقطع الاتصال.. دخل إلى غرفته وأغلق الباب.. تداعت الصور إلى ذهنه.. مغامرات السباق الشيقة على الدراجات وسط ذلك الشارع الضيق الذي لا تنقطع حركة السيارات عليه في الاتجاهين.. الالتفات والخروج من بين سيارتين، وصيحات السائقين وتوعدهم، والوصول قبل المنافسين من الأطفال.. الهروب من أمام سائق غاضب، أو من أمام سيارة الشرطة، والدخول في أزقة الحي، ومنافسات الكرة مع الفرق الأخرى.. الغزوات التي يقومون بها إلى الأحياء الأخرى عندما يعتدي أحد أبناء أحد تلك الأحياء على أحدهم فيكمنون له في الطرقات حتى يتمكنوا منه؛ فيوسعوه ضربًا هو ومن معه. أين هو الآن من كل ذلك؟!! تكاد كبده تتقطع من الألم.. تأمل الكون الساكن أمام عينيه.. القصباء راكدة، كل شيء فيها متوقف، أنوارها التي تنار عادة غب مثل ذلك الوقت لم تعد تنار، ومنطقة الألعاب باهتة ميتة.. كانت نافذة الغرفة مفتوحة، وخيل إليه أنه يسمع صوت تلك الألعاب وهي تبكي...).إنها رواية ترصد قصة طفل حرمته كورونا ممارسته ألعابه الروتينية اليومية، وغيرت خططه وبرامجه، وأرغمته على البقاء بالمنزل بعيدًا عن ألعابه وأصدقائه؛ مما يشي بعمق الآثار النفسية والاجتماعية التي خلفتها الجائحة على مستوى الفرد والمجتمع.

حديث آخر عن الأوبئة وتاريخها

النبهاني ولد أمغر

يصارع العالم بأسره منذ أزيد من عام وباء «كورونا» الذي ضرب مختلف أجزائه، وسرى فيها سريان النار في الهشيم، ولم يسبق للعالم في العصر الحديث أن شهد وباء بهذا الحجم أوقف عجلته التي لا تألف غير الدوران، وقطع أوصاله، وكبده الخسائر الباذخة في أرواح ساكنته واقتصادياته التي نمت بفعل الانفتاح والتجارة الحرة والسياحة.

وقبل شهرين أوثلاثة أنتج العالم لقاحات مضادة للفيروس المسبب لهذا الوباء، وقد بدأت الدول في مشارق الأرض ومغاربها باستعمال هذه اللقاحات، ورغم ما خلفه تصنيع هذه اللقاحات من أمل عارم فإن الداء ما زال يفتك بالعالم، ويوزع الخوف بعدالة بين بني الإنسان.

وفي وطننا الغالي ضرب هذا الداء الفتاك ضربته الأولى قبل عام، ومن ذلك التاريخ إلى يوم الناس هذا، أصاب الداء الغامض في موجتيه حدود 18000 شخصا، توفي منهم حدود 450 شخصا، رحمهم الله بواسع رحمته وأسكنهم فسيح جنته، وشفي منهم لله الحمد ما يقارب 17000 شخصا.

وقد كبَّد الكوفيد البلد خسائر مادية كبيرة جدا، وحمل الدولة على وضع الكثير من الخطط للتعامل معه، كما استدعى منها فرض إجراءات احترازية مؤلمة، تجنبا لمزيد من انتشار هذا الوباء المخيف.

تأتي الذكرى الأولى لبداية انتشار هذا المرض في بلادنا بعد أن تعافينا نسبيا من خطر موجة الداء الثانية التي كانت أقوى من الأولى وأكثر فتكا، كما تأتي أياما قليلة بعد وصول الشحنة الأولى من اللقاحات المضادة للفيروس التاجي المسبب للكورونا.

لم تكن هذه البلاد قبل وباء كورونا خلوا من الأوبئة، فقد عَرَف أهل هذه الأرض خلال تاريخهم البعيد والمتوسط والقريب صنوفا من الأوبئة، منها المستوطن، ومنها الزائر الثقيل.

وقد كان الناس هنا يعتبرون المناطق الجنوبية المتاخمة للنهر، والشرقية المصاقبة لبلاد السودان الموصلة إلى الأدغال، أكثر عرضة للأوبئة والأمراض، من المناطق الغربية الممتدة على شاطئ الأطلسي، والشمالية الملاصقة للصحراء الكبرى.

وتذكر الحوليات تاريخ عدد من الأوبئة التي ضربت هذه البلاد فأخافت العباد، ومن أشهر تلك الأوبئة على سبيل المثال:

- حمى تسمى «مَقَاطَهْ» عمت أجزاءً من هذا الحيز في رمضان سنة 1207 للهجرة، كما تذكر حوليات ولاتة، ومات بسببها خلق كثير في هذه البلاد، وخلقٌ أكثر فيما جاورها من بلاد السودان، واستمرت حتى العام 1208 للهجرية.

- وفي سنة 1286 للهجرة انتشر وباء في مدينة تيشيت فمات به أكثر من مائة شخص، وتذكر الحوليات أنه انتقل إلى مدينة تجكجه، قبل أن يعم أجزاءً من البلاد، والبلادَ التي تجاورها.

- وفي سنة 1337 للهجرة نزل وباء مات بسببه كثير من الناس، وقد سموا ذلك العام «عام المغواس» وتذكر الحوليات أنه عم معظم هذه البلاد.

ولا أزال أذكر وأنا يومها في ربيعي التاسع مشهد الأطفال وهم يصرخون في القرية، خوفا من بعثة التطعيم التي جاءت لتطعيم الناس ضد وباء الحمى الصفراء.

وفي مرحلة ما من تاريخ هذه الأرض مع الأوبئة، ثار جدل فقهي حول استعمال حقنة التطعيم (الشرطة) ويذكر الشيخ محمد المامي ولد البخاري في كتاب البادية أن «شرطة» الجدري وإن كانت في الأصل غير جائزة فإن الضرورة أباحتها، وهذه الحقنة كانت عبارة عن أخذ عينة من دم مصاب وشق جسد صحيح وحقنها في عروقه تطعيما له من المرض، وقد أثار هذا جدلا فقهيا كبيرا، ويذكر الطالب أحمد ولد اطوير الجنه في رحلته أنه شاهد هذه العملية في بعض البلاد التي مر بها في طريقه إلى الحج، كما يذكر أنه خضع لحجر صحي مدة أربعين يوما، خوفا من انتقال الجدري إليه، ومثل هذا الحجر يكثر في العالم أيامنا هذه خوفا من وباء كورونا أمّن الله منه بلادنا وشعبنا.

وقد سمي الشيخ لمجيدري ولد حبيب الله بذلك الاسم لأن داء الجدري أصابه في صغره.

و سافر الشاعر المجيد الإمام بن محمذن الفغ الجكني مع جماعة من قومه إلى سجلماسة، فأصابهم بها جدري أوهن قُواهم، وما وجدوا في تلك البلاد من يساعدهم، فكتب شعرا معبرا يفيض رقة وألما، منه:

واهًا لمرضى رهان في سجلماس
نائي المؤانس والعواد والآسي
واهًا لها من حشاشات يساوقها
تنوا جسوم إلى تصعيد أنفاس
ومن عظام وأشلاء ممزقة
كأنما لبثت حينا بأرماس
ما كان أطول أياما على حسنٍ
وصحبه ظنتها منهم على ياس
كأنما شربوا فيها وما شربوا
عصارة الكرم من بيسان أوراس
صهباء طاف مهينيم اليهود بها
دبابة في عظام الظهر والراس
سقاهم الجدري كأسا بها شرقوا
تقديهم النفس من شرب على كاس
من كل جلد على الضراء مصطبر
يقسو إذا لان من ضرائه الناسي
يصحو المريض وينسى من معاهده
يوما وما هو بالصاحي ولا الناسي
تهتز منها ذماء كلما سجعت
خطباء تبعث ما بالوَاهِ الآسي
تبكي لها أخر أبدانهن كما
خَط الزبور يهودي بِقرطاس
يا بعد منهم حلول قاطنين على
عدٍّ يُحف بدور منه أدراس
أرسوا على كل نَجْد من محاضره
خيما مثابة أضياف وجُلاس

أعاذنا الله وإياكم من الأوبئة والأمراض.

عام فيه يغاث الناس

بقلم: منير محمدن إخليه

في مثل هذه الأيام من العام الماضي كان الناس يعيشون جوا من الرعب والقلق لم يسبق له مثيل بعد أن تسارعت حالات الإصابة بوباء فتاك ينتشر بوتيرة غير مسبوقة، فبلغت القلوب الحناجر وضاقت الصدور واغتمت النفوس واحتارت العقول، وأخفيت الوجوه بالكمامات وأغلقت المطارات وهجرت الأسواق وخلت الشوارع من المارة، ولزم الناس بيوتهم في ترقب وهلع شديد.

قليل من الناس من كان يستحضر في تلك الأيام أن هذه ليست المرة الأولى التي ينتشر فيها وباء في أرجاء المعمورة ويصيب أعدادا هائلة من الناس، ويشيع الرعب والهلع في النفوس، وأن كل المرات أعقبتها فترات صحة وعافية تفضي غالبا إلى نسيان أجواء الوباء وظروفه المخيفة، فكم شهدت الأرض أحداثا عظيمة أثرت على الحياة وغيّرت مجرى التاريخ! من ذلك الأوبئة والأمراض التي حصدت أرواح الملايين وكتبت نهاية حضارات بكاملها، ولكن ازدهار الحياة البشرية وتقدمها العلمي لم يتوقف بسبب ذلك، وإنما ازداد وخطا خطوات كبيرة إلى الأمام بعد تلك الأحداث، ففي القرن الرابع عشر، تسبب الموت الأسود بمقتل ما لا يقل عن 200 مليون شخص في مختلف أنحاء العالم، وعندما ظهر وباء الجدري عام 1520، تسبب بوفاة 56 مليون شخص، وبعد الحرب العالمية الأولى ظهرت الإنفلونزا الإسبانية التي تسببت في مقتل ما بين 40 و50 مليون إنسان في العالم، وأدت الطواعين في فترات مختلفة من التاريخ إلى هلاك الكثير من البشر..

والأمثلة من التاريخ على انتشار الأوبئة كثيرة جدا، ولكن تلك الأوبئة تمت السيطرة عليها تماما والحد من خطورتها وربما القضاء عليها نهائيا واختفاؤها من العالم.

وهذه سنة الله في الحياة بأن لا ينزل كربا إلا أنزل له فرجا ومخرجا، قال تعالى في سورة الشرح: (فإن مع العسر يسرا، إن مع العسر يسرا). ولما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أبشروا فلن يغلب عسر يسرين).

وكثيرا ما ورد الحديث في القرآن عن انفراج الكرب، والمخارج من أحوال الضيق، ومن أعمق ذلك دلالة ورمزية عند المسلمين، قصة محنة المسلمين في غزوة الأحزاب، وذلك أن أبا سفيان بن حرب ومن معه من المشركين يوم الخندق تحزبوا في ثلاثة أمكنة على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يقاتلونهم من كل وجه فبعث الله عز وجل عليهم بالليل ريحا باردة، وبعث الله الملائكة فقطعت الريح الأوتاد، وأطفأت النيران، وجالت الخيل بعضها في بعض، وكبرت الملائكة في ناحية عسكرهم، فانهزم المشركون من غير قتال، فأنزل الله عز وجل، على النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا).

وقصة يوسف عليه السلام مع محنة أهل مصر التي امتدت سبع سنين عجافا أكلت كل ما ادخره الناس لها، ثم جاء من بعدها عام أغيث فيه الناس.

وتجربة الإنسانية مع انفراج الكروب قديمة وممتدة على امتداد تاريخ الإنسان، لذلك نراها مخلدة في أشعار الشعراء، وأقوال الحكماء، وفي القصص والروايات.

ومن الأشعار الواردة في هذا المعنى قول علي بن أبي طالب:

إصبر قليلاً فبعدَ العُسرِ تيسيرُ
وكُلُّ أمرٍ لَهُ وقتٌ وتدبيرُ
وَلِلمُهَيمِنِ في حالاتنا نَظَرٌ
وفوقَ تقديرنا لِلّه تقديرُ

وقوله أيضا رضي الله عنه:

إذا اشتَمَلَت على اليأسِ القُلوبُ
وضاقَ لما بِهِ الصدرُ الرَحيبُ
وَأوطَنَتِ المَكارِهُ واطمأنَت
وَأرسَت في أماكِنِها الخُطوبُ
وَلَم تَرَ لانكِشافِ الضرِّ وَجهاً
وَلا أغنى بِحيلَتِهِ الأَريبُ
أَتاكَ عَلى قُنوطٍ مِنكَ غَوثٌ
يَمُنُّ بِهِ اللَطيفُ المُستَجيبُ
وَكُلُّ الحادِثاتِ إِذا تَناهَت
فَمَوصولٌ بِها فَرَجٌ قَريبُ

وقول الإمام الشافعي:

وَلَرُبَّ نازِلَةٍ يَضيقُ لَها الفَتى
ذَرعاً وَعِندَ اللَهِ مِنها المَخرَجُ
ضاقَت فَلَمّا استَحكَمَت حَلَقاتُها
فُرِجَت وَكُنتُ أَظُنُّها لا تُفرَجُ

وقول البرعي:

عسى من خَفَ اللطف سبحانه لطف
بعطفة بر بالكريم له عطف

عسى فرج يأتي به الله عاجلا
يسر بالملهوف إذ عمه اللهف

وقد أفرد التنواخي كتابا في الحديث عن انفراج الكروب أسماه «الفرج بعد الشدة» وقد ضمنه الكثير من الأشعار والأخبار عن اليسر الذي يعقب العسر والفرج الذي يأتي بعد استحكام الشدائد، ومن القصص التي وردت فيه قصة عَمْرو بن معدي كرب الزبيدي، «قَالَ: خرجت في خيل من بني زبيد، أريد غطفان، فَبَيْنَمَا أنا أسير، وَقد انْفَرَدت عَن أَصْحَابِي، إِذْ سَمِعت صَوت رجل ينشد شعرًا، فَحفظت مِنْهُ قَوْله:

أما من فتى لَا يخَاف العطب
يبلغ عَمْرو بن معدي كرب
بأننا ننوط فِي مَازِن
بأرجلنا الْيَوْم نوط الْقرب
فَإِن هُوَ لم يأتنا عَاجلا
فَيكْشف عَنَّا ظلام الكرب
وَإِلا استغثنا بِعَبْد المدان
وَعبد المدان لَهَا إِن طلب

قَالَ: فَعلمت أَنه أَسِير فِي بني مَازِن بن صعصعة، فَقلت لخيلي: قفوا حَتَّى آتيكم، فَاقْتَحَمت على الْقَوْم وحدي، فَإِذا هم يصطلون.

فَقلت: أنا أَبُو ثَوْر، أَيْن أسرى بني مذْحج؟ فَنَادَى الأسرى من الرِّجَال، وبادر الْقَوْم إِلَيّ يطلبوني، فَلم أزل أقاتلهم وأقتل مِنْهُم حَتَّى استعفوني، وَقَالُوا: إِنا وَالله لنعلم، أَنَّك لم تأتنا وَحدك إِلا وَأَنت لا تبالي بِنَا، فلك الأسرى فاكْفُف عَنَّا خيلك.

فَنزلت، وأطلقت بَعضهم، وَقلت: ليحل بَعْضكُم بَعْضًا، وليركب كل وَاحِد مِنْكُم مَا وجد من الْخَيل، وَأقْبَلت خيل فركبوها.

فَقلت للأسرى: هَل علمْتُم بموضعي، حِين أنشدتم مَا سَمِعت.

قَالُوا: لا وَالله، وَمَا أصبحْنَا يَوْمًا، مُنْذُ حبسنا، آيس من الْفرج من يَوْمنَا هَذَا».

كلمـات متقـاطعـة

إعداد:
صفية بنت فتى

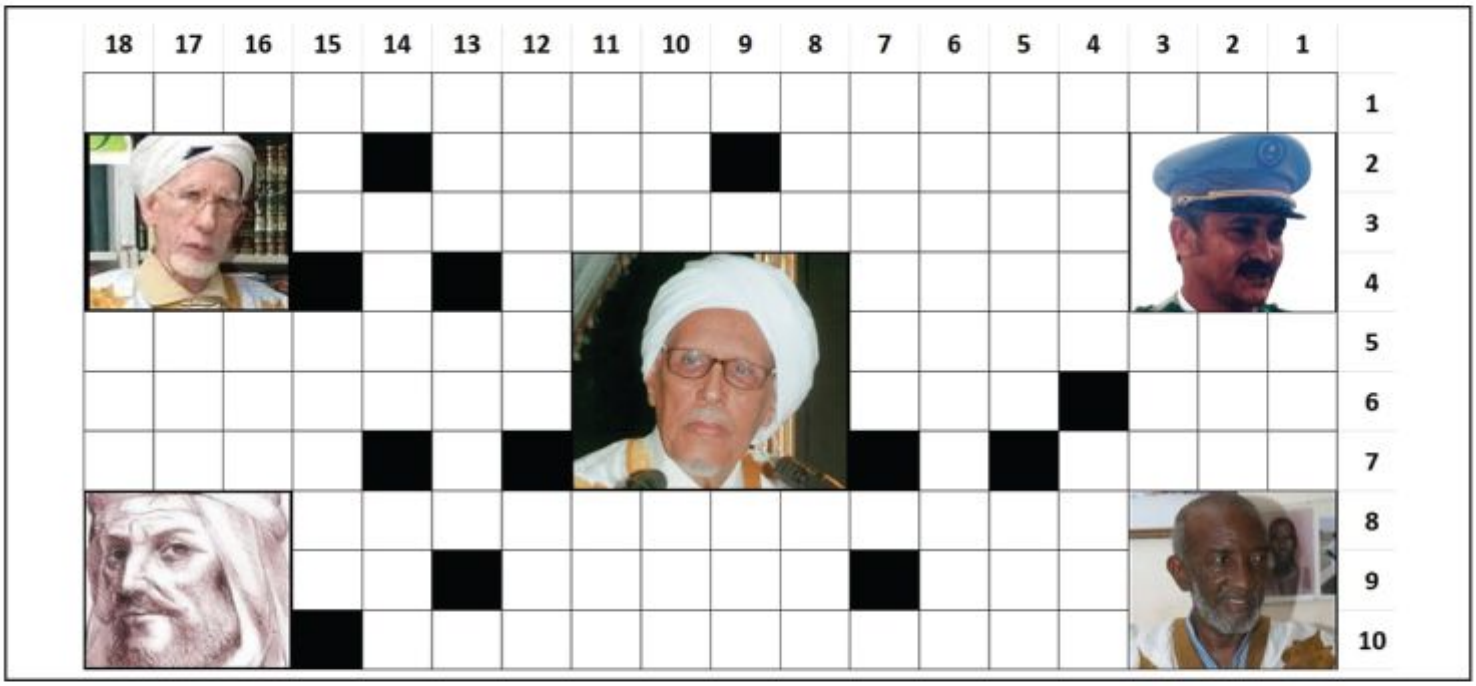

أفقيا:

أول موريتاني يحصل على دكتوراه دولة (إحدى الصور)
2 حجر للعب – كوميدي مصري
3علامة موريتاني معاصر حفظه الله
4 من مكونات النمر
5 تقدير واحترام – مساندوها
6 رمل غير منتظم– مرض– شاعر عباسي ملأ الدنيا وشغل الناس
7 مفصل زلالي بين العصد والزند – اوان
8 وزير موريتاني سابق رحمه الله تعالى إ(حدى الصور)
9 عتب–– سيدي –اسم فعل بمنعنى اسكت
10 شخصية وطنية رحمه الله تعالى إحدى الصور

عموديا:

1سهاد
2 آكل الحيوان
3 فحم ملتهب
4 كفر – يعد عادة للتدريس
5 موقف الابل ومحبسها
6 مدينة الضباب – من فرائض الحج
7 مرادنا
8 خود غير طبيعي _لوم متفرق
9 من مصطلحات علم الفرائض
10 ليث – مفرد بلدان
11 طلب (مع)_–من مكونات الدهر
12 الوليد مبعثرة
13لتر مختل– جعله الله لباسا
14احد الأبوين – يسأم (مع)
15 معجزة
16 بنوها غير مكتملة
17 انتفضا
18 استفهامية

كا راي كا تير

إعداد بونه ولد الدف

ISO 9001

مـطـبعة المزايا
Imprimerie Al Mazaya

ISO 9001 CERTI TRUST

شهـــادة

حرصا على تعهداتها تجاه زبنائها الكرام،
يسر مطبعة المزايا أن تزف إليكم بشرى حصولها
على شهادة الجودة العالمية، نسخة 2015

السحب على الأوفسيت

السحب الرقمي

خدماتنا:

هي بالإضافة إلى سحب الجرائد
والكتب والمجلات:

- الرأسيات
- المذكرات
- المطويات
- الدفاتر المدرسية
- الفواتير
- بطاقات الدعوة
- البطاقات الشخصية

سحـب اللافتـات

we print in Mauritania

www.imprimerie-mazaya.com
43 33 01 23 - 43 33 02 03 | bonjour@imprimerie-mazaya.com